شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

في جداول ولوحات وخرائط ذهنية

إعداد

الحاج ليث العراقى

أ. علاء الدين شوقى

الجزء الثانى

مكتبة لسان العرب

شرح ابن عقيل
على ألفية ابن مالك
فى جداول ولوحات وخرائط ذهنية

إعداد

الحاج ليث العراقى

أ. علاء الدين شوقى

الجزء الثانى

مكتبة لسان العرب

بسم الله الرحمن الرحیم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ
ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾

صدق الله العظيم

الاسْم باعتبار التَّنكير والتَّعْريف

مَعْرِفَة

الضَّمير	أنا ...
العَلَم	بغداد ...
اسْم الإشارة	هذا ...
الاسْم الموصول	الَّذي ...
المُعَرَّف بـ (أل)	الطَّالِب ...
المُضَاف إلى واحد منها	غلامُهُ ...

نَكِرَة

كتاب

جهاز

عَقْد

...

تعريف النَّكِرَة

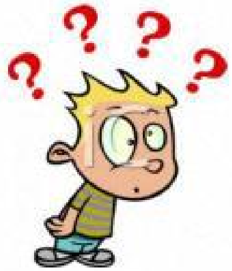
ينقسم الاسْم بحسب التَّعْريف والتَّنكير إلى : نَكِرَة ، ومَعْرِفَة .

فالنَّكِرَة : هي كلُّ اسْم يقبل (أل) وتؤثِّر فيه التَّعْريف ، أو واقع مَوْقِعَ ما يقبل (أل) .

مثال ما يقبل (أل) وتؤثِّر فيه التَّعريف : (رَجُل – مدرسة – رِحْلَة ...) فهذه أسماء نَكِرَة ؛ لأنَّها تقبل (أل) وتؤثِّر فيها التَّعْريف ، فتجعلها مَعْرِفَة بعد أنْ كانتْ نَكِرَة ، فتقول : (الرَّجُل – المدرسة – الرِّحْلَة) .

وإنَّما قالوا : (يقبل [أل] وتؤثِّر فيه التَّعْريف) ؛ احترازًا عن الأسماء الَّتي تقبل (أل) لكن لا تؤثِّر فيها التَّعريف ، مثل : (عبَّاس) فهو اسْم يقبل (أل) فتقول : (العبَّاس) لكن لا تؤثِّر فيه التَّعريف ؛ وذلك لأنَّه مَعْرِفَة قبل دخول (أل) فلمْ تُؤَثِّر فيه تَعْرِيْفًا .

ومثال الاسْم الواقِع مَوْقِع ما يَقبل (أل) : (ذو) بمعنى (صاحِب) ، نحو : (جاءَني ذو عِلْمٍ) أي صاحب عِلْم ، فـ (ذو) هذه نَكِرَة وإنْ كانَتْ لا تَقبل (أل) ؛ لأنَّها واقِعَة مَوْقِع ما يَقْبَل (أل) وهو (صاحِب) .



المَعْرِفَة وأقسامُهَا :

المَعْرِفَة : هي الاسْم الموضوع ليُسْتَعْمَلَ في شيء بعَيْنِهِ .

وهي ستَّةُ أقسام :



١ – الضَّمير ، مثل : (أنا ، نحنُ ، أنتَ ، أنتِ ، هوَ ، هيَ ...) .

٢ – العَلَم ، مثل : (إبراهيم ، خليل ، بغداد ...) .

٣ – اسْم الإشارة ، مثل : (هذا ، هذه ، هذانِ ، هؤلاءِ ...) .

٤ – الاسْم الموصول ، مثل : (الَّذي ، الَّتي ، اللذانِ ، الَّذِينَ ...) .

٥ – المُحلَّى بـ (الألف واللام) ، مثل : (الجهاز ، الدَّفتر ، المال ...) .

٦ – المُضَاف إلى واحد مِمَّا تقدَّم ، مثل : (كتابُكَ ، كتابُ أحمدَ ، كتابُ هذا ، كتابُ الَّذي قامَ ، كتابُ الرَّجُلِ ...) .



الضَّمِيْر

الضَّمِيْر : هوَ **ما دَلَّ على مُتَكَلِّم ، أو مُخَاطَب ، أو غائِب** .

فالضَّمِيْر إمَّا أنْ يَدُلَّ على

- **غَيْبَةٍ**
  - مثل : (هُوَ)
- **أو حُضُور**
  - وهوَ قِسْمَان
    - ضَمِيْر المُتَكَلِّم — مثل : (أنَا)
    - ضَمِيْر المُخَاطَب — مثل : (أنْتَ)

الضَّمير

- بارِز
  - مُتَّصِل
  - مُنْفَصِل
- مُسْتَتِر

مُتَّصِل: لا يُبْتَدَأُ به ، ولا يَقَعُ بعد (إلَّا) في الاختيار .

مثل (الكاف) مِنْ (أَكْرَمَكَ) ونحوه .

مُنْفَصِل: يُبْتَدَأُ به ، ويَقَعُ بعد (إلَّا) في الاختيار .

مثل : (إيَّاك) / إيَّاكَ نَعْبُدُ ولا نَعْبُدُ إلَّا إيَّاكَ يا اللهُ

عرفْتَ أنَّ الضَّمير المُتَّصِل : هو الَّذي لا يُبْتَدَأُ به ، ولا يَقَعُ بعد (إلَّا) في الأختيار .

وذلك مثل (الكاف) مِنْ (أكْرَمَكَ) ونحوه ، فلا يُقال : كَ أكرمَ ، ولا يُقال : ما أكْرَمْتُ إلَّا كَ .

واعلم الآن أنَّه قد وَقَعَ الضَّمير المُتَّصِل بعد (إلَّا) شذوذًا في الشِّعْر كقوله :

أعوذُ بربِّ العَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ ... عَلَيَّ فَمَا لِي عَوْضُ إلَّاهُ ناصِرُ

الشَّاهد فيه : قوله : (إلَّاهُ) حيث وقعَ الضَّمير المُتَّصِل بعد (إلَّا) وذلك شاذٌّ لا يقع إلَّا في ضرورة الشِّعْر .

وكقول الشَّاعر :

وَمَا نُبالي إذا ما كُنْتِ جارَتَنَا ... ألَّا يُجَاوِرُنَا إلَّاكِ ديَّارُ

الشَّاهد فيه : قوله : (إلَّاكِ) حيث وقعَ الضَّمير المُتَّصل بعد (إلَّا) شذوذًا ؛ لضرورة الشِّعْر ، والقياس : إلَّا إيَّاكِ .

أقسام المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقعه من الإعراب

١ ما يَشْتَرِكُ فيه الجرُّ والنَّصْب

(ضابطه)

كُلُّ ضميرٍ نَصْبٍ أو جَرٍّ مُتَّصِل .

٢ ما يَشْتَرِكُ فيه الرَّفْع والنَّصْب والجرُّ

- نا
- هُمْ
- الياء

٣ ما يَخْتَصُّ بـ (الرَّفْع) فقط

- الألف
- الواو
- النُّون

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

١ ما يَشْتَرِكُ فيه النَّصْب والجرُّ

(وهو كُلُّ ضمير نَصْبٍ أو جرٍّ مُتَّصِل)

مثل : كاف الخِطَاب ، وهاء الغائِب

مثال كاف الخِطاب في النَّصْب والجرِّ :

قولك : أكرَمَكَ والدُكَ .

فالكاف الأُوْلى - المُلَوَّنة باللون الأحمر - في محلِّ نصْب ؛ لأنَّها مفعول به ، والكاف الثَّانية المُلَوَّنَة باللون الأخضر في محلِّ جرٍّ ؛ لأنَّها مُضَاف إليه .

ومثال هاء الغائِب في النَّصْب والجرِّ :

قولك : خالدٌ أكرَمْتُهُ وسلَّمْتُ عليهِ .

فالهاء الأُوْلى - المُلَوَّنة باللون الأزرق - في محلِّ نصْب ؛ لأنَّها مفعول به ، والكاف الثَّانية المُلَوَّنَة باللون الأُرجُواني في محلِّ جرٍّ ؛ لأنَّها مجرورة بحرف الجرِّ (على) .

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

٢

ما يَشْتَرِكُ فيه
الرَّفْع والنَّصْب والجرُّ

نَا | الياء | هُمْ

مثال لفظ (نَا) قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

فلفظ (نَا) الأُوْلَى – في قوله : (رَبَّنَا) – في محلِّ جرٍّ ؛ لأنَّها مُضَافٌ إليه .

والثَّانية – في قوله : (لا تُؤَاخِذْنَا) – في محلِّ نَصْبٍ ؛ لأنَّها مفعول به .

والثَّالثة والرَّابعة – في قوله تعالى : (إنْ نَسِينَا أو أَخْطَأْنَا) – في محلِّ رفع ؛ لأنَّها فاعِل .

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

٢

ما يَشْتَرِكُ فيه
الرَّفْع والنَّصْب والجرُّ

نَا — الياء — هُمْ

الياء في حالة الرَّفْع تكون للمُخَاطبَة ، مثل : انصُرِي المظلومَ يا هِنْدُ .

وفي حالَتَي النَّصْب والجرِّ تكون للمُتَكلِّم ، مثل : أكْرَمَنِي أبِي .

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

٢ ما يَشْتَرِكُ فيه الرَّفْع والنَّصْب والجرُّ

نَا — الياء — هُمْ

(هُمْ) في حالة الرَّفْع تكون ضميرًا مُنْفَصِلًا ، مثل : هُمْ قَائِمُوْنَ

وفي حالَتَي النَّصْب والجرِّ تكون ضميرًا مُتَّصِلًا ، مثل : يَسُرُّهُمْ حِرْصُهُمْ على الواجِبِ .

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

٣ ما يَخْتَصُّ بمحلِّ الرَّفْع فقط

الألف — الواو — النُّون

تكون للمُخَاطَب والغائب ، ولا تكون للمُتَكَلِّم

مثال الألف :

المُخَاطَب : أكْرِمَا الفقيرَ .

الغائِب : الطَّالبان يُحِبَّانِ الخيرَ .

مثال الواو :

المُخَاطَب : أكْرِمُوا الفقيرَ .

الغائِب : الطَّالبان يُحِبُّونَ الخيرَ .

مثال النُّون :

المُخَاطَبَة : اسْتَقِمْنَ يا طالباتُ .

الغائِبَة : البناتُ يَسْعَدْنَ بالأخلاقِ .

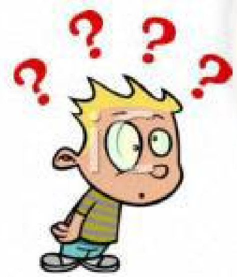
الضَّمِيْر المُسْتَتِر :

الضَّمِيْر المُسْتَتِر : هو ما لَيْسَ له صُوْرَة في اللفظ (ولا يكون إلَّا مرفوعًا) .

وهو قِسْمان :

١ – **مُسْتَتِر وجوبًا** : وهو الَّذي لا يَحِلُّ مَحَلَّهُ الاسْمُ الظَّاهِر .

مثل : (أَفْرَحُ بجَاحِكَ) ، ففاعل (أَفْرَحُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنَا) ولا يَصِحُّ أنْ يُقال : (أَفْرَحُ خالدٌ) .



٢ – **مُسْتَتِر جَوَازًا** : وهو الَّذي يَحِلُّ مَحَلَّهُ الاسْم الظَّاهِر .

مثل : (خالدٌ يَحْضُرُ) ، ففاعِل (يَحْضُرُ) ضمير مُسْتَتَر جَوَازًا ؛ لأنَّهُ يَصِحُّ أنْ يَحِلَّ الاسْم الظَّاهِر مَحِلَّهُ ، فنقول : (خالدٌ يَحْضُرُ أبوهُ) مثلًا .



مواضِع الضَّمِير المُسْتَتِر وجوبًا :

مواضِع اسْتِتَار الضَّمير وجوبًا كثيرة ، ذكرَ الشَّارِح منها أربعة ، وهيَ :

الموضِع الأوَّل

(فِعْلُ الأَمْرِ للوَاحِدِ المُخَاطَبِ)

مثل : (اقْرأْ – اجْتَهِدْ – أُدْرُسْ) فالفاعِل في هذه الأفعال ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره : (أنتَ) ، ولو وَقَعَ الضَّمير بعد فِعْل الأمر للواحِد المُخَاطَب . . فلا يُعْرَبُ فاعِلًا ، بل توكيدًا للضَّمير المُسْتَتِر فيه ، مثل قوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنَّة ﴾ ، فـ (أنتَ) توكيد للضَّمير المُسْتَتِر في (اسْكُنْ) وليسَ فاعِلًا .

فإنْ كان الأمر لـ (الواحِدة) ، أو (الاثْنَيْن) ، أو الجماعة . . بَرَزَ الضَّمير ، مثل:

اجْتَهِدِي / اجْتَهِدَا / اجْتَهِدُوا / اجْتَهِدْنَ ...



مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر وجوبًا :

الموضِع الثَّاني

المُضَارِع المَبْدُوء بـ (الهَمْزَة)

مثل : (أُوَافِقُ على فِعْلِ الخَيْرِ دائمًا) ، ففاعِل (أُوَافِقُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أنا) .

فإنْ وَقَعَ بعده ضمير مُنْفَصِل . أُعْرِبَ توكيدًا وليسَ فاعِلًا ، وذلك مثل قولك: (أُوَافِقُ أَنَا على فِعْلِ الخيرِ دائمًا) ، فـ (أنا) توكيد للضَّمير المُسْتَتِر في الفِعْل (أُوَافِقُ) وليس فاعِلًا .

مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر وجوبًا :

الموضِع الثَّالث

المُضَارِع المَبْدُوء بـ (النّون)

مثل : (نُكْرِمُ الضَّيْفَ) ، ففاعِل (نُكْرِمُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (نحنُ)

فإنْ وَقَعَ بعده ضمير مُنْفَصِل . أُعْرِبَ توكيدًا وليسَ فاعِلًا ، وذلك مثل قولك:

(نُكْرِمُ نَحْنُ الضَّيْفَ) ، فـ (نَحْنُ) توكيد للضَّمير المُسْتَتِر في الفِعْل (نُكْرِمُ)

وليس فاعِلًا .





مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر وجوبًا :

الموضِع الرَّابع

المُضَارِع المَبْدُوء بـ (تاء الخِطَاب للواحِد)

مثل : (تَعْرِفُ واجِبَكَ) ، ففاعِل (تَعْرِفُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أنْتَ) .

فإنْ وَقَعَ بعده ضمير مُنْفَصِل . . أُعْرِبَ توكيدًا وليسَ فاعِلًا ، وذلك مثل قولك: (تَعْرِفُ أنْتَ واجِبَكَ) ، فـ (أنْتَ) توكيد للضَّمير المُسْتَتِر في الفِعْل (تَعْرِفُ) وليس فاعِلًا .

فإنْ كانَ الخِطَاب لـ (الواحدة) ، أو (الاثْنَيْنِ) ، أو (الجَماعِة) . . برزَ الضَّمير ، وذلك مثل : أنتِ تَعْرِفِيْنَ واجبَكِ / أنْتُمَا تَعْرِفَانِ واجِبَكُمَا / أنْتُمْ تَعْرِفُونَ واجِبَكُم / أنْتُنَّ تَعْرِفْنَ واجِبَكُنَّ .



مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر جَوَازًا :

يَجُوز اسْتِتَار الضَّمير في غير المواضِع الَّتي يَجِبُ فيها اسْتِتَارُهُ وجوبًا ، وذلك يَشْمَل الحالات فيما يلي :

الموضِع الأوَّل

المُضَارِع المَبْدُوء بـ (الياء)

مثل : (خالدٌ يَحْضُرُ) ، ففاعِل الفِعْل (يَحْضُرُ) ضمير مُسْتَتِر جوازًا ، تقديره (هُوَ) ، وإنَّما كانَ مُسْتَتِرًا جَوَزًا ؛ لأَنَّهُ يَصِحُّ أنْ يَحِلَّ مَحَلَّهُ الاسْم الظَّاهِر ، فيَصِحُّ أنْ تقول : (خالدٌ يَحْضُرُ أَخُوْهُ) .



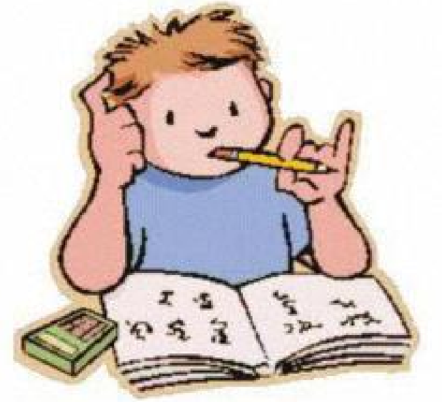
مواضِع الضَّمِير المُسْتَتِر جوَازًا :

المَوضِع الثَّاني

كُلُّ فِعْلٍ أُسْنِدَ إلى ضَمِيْر الغائِب ، أو الغائِبَة

مثال الفِعْل المُسْنَد إلى ضَمِيْر الغائِب : قولك : (عَبْدٌ تَهَجَّدَ للهِ تَعَالَى) ، ففاعِل الفِعْل (تَهَجَّدَ) ضَمِيْر مُسْتَتِر جَوَزًا ؛ لأنَّهُ يَصِحُّ إحْلال الظَّاهِر مَحَلَّهُ ، فيَصِحُّ أنْ تقول : (عَبْدٌ تَهَجَّدَ أبوهُ للهِ تَعَالَى) .

ومثال الفِعْل المُسْنَد إلى ضَمِيْر الغائِبَة : قولك : (هِنْدٌ تَحْضُرُ إلى المُحَاضَرَةِ) ففاعِل الفِعْل (تَحْضُرُ) مُسْتَتِر جَوَازًا ، تقديره (هِيَ) .



مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر جوازًا :

الموضِع الثَّالث

ما كانَ بمعنى الفِعْل مِن الصِّفَات المَحْضَة ، أي : الَّتي لَمْ تَغْلِب عليها الاسْمِيَّة
وهيَ : اسْم الفاعِل ، واسْم المَفْعول ، والصِّفَة المُشَبَّهَة ، وأَمْثِلَة المُبَالَغَة

مثل : عليٌّ فاهِمٌ الدَّرْسَ / والنَّحو مفهومٌ / وهذا المَنْظَرُ حَسَنٌ / وخالدٌ حَبَّابٌ.

ففي كُلٍّ مِنْ : (فاهِم ، ومَفْهُوْم ، وحَسَن ، وحَبَّاب) ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا ؛ لأنَّكَ تَسْتَطِيْع أَنْ تُحِلَّ مَحَلَّهُ الاسْم الظَّاهِر ، فتقول : عليٌّ فاهِمٌ أخُوْهُ الدَّرْسَ ، والنَّحو مَفْهُوْمٌ كِتَابُهُ ، والمَنْظَرُ حَسَنٌ رَسْمُهُ ، وخالدٌ حَبَّابٌ أبُوْهُ إلى النَّاسِ .

****

الضَّمير المَرْفوع المُنْفَصِل :

الضَّمير			مثاله
المُتَكَلِّم	المُفْرَد	أَنَا	أَنَا فقيرٌ إلى اللهِ
	الجَمْع أو المُعَظِّم نفسه	نَحْنُ	نَحْنُ فقراءُ إلى اللهِ
المُخاطَب	المُفْرَد المُذَكَّر	أنْتَ	أنْتَ عَبْدٌ للهِ تعالَى
	المُفْرَدَة المُؤنَّثَة	أنْتِ	أنْتِ أَمَةٌ للهِ تَعالى
	المُثَنَّى بنَوْعَيْه	أنْتُمَا	أنْتُمَا طالِبَا عِلْمٍ
	الجَمْع المُذَكَّر	أَنْتُمْ	أَنْتُمْ مُجْتَهِدُوْنَ
	الجَمْع المُؤنَّث	أَنْتُنَّ	أَنْتُنَّ طالبَاتٌ
الغَائِب	المُفْرَد المُذَكَّر	هُوَ	هُوَ طالبُ عِلْمٍ
	المُفْرَدَة المُؤنَّثَة	هِيَ	هِيَ طالبةُ عِلْمٍ
	المُثَنَّى بنَوْعَيْه	هُمَا	هُمَا مُسافِرانِ
	الجَمْع المُذَكَّر	هُمْ	هُمْ حُجَّاجٌ
	الجَمْع المُؤنَّث	هُنَّ	هُنَّ حاجَّاتٌ

✓ تنبيه :

المرفوع المُنْفَصِل ١٢ :

٢ للمُتَكَلِّم .

٥ للمُخَاطَب والمُخَاطَبَة .

٥ للغائِب والغائِبَة .

✓ تنبيه آخَر :

المُنْفَصِل يكون مرفوعاً ومنصوبًا ، **ولا يكون مجرورًا**



الضَّمير المَنْصُوب المُنْفَصِل :

الضَّمير			مثاله
المُتَكَلِّم	المُفْرَد	إيَّايَ	إيَّايَ تَقْصِدُ ؟
	الجَمْع أو المُعَظِّم نفسه	إيَّانَا	إيَّانَا تَقْصِدُ ؟
المُخَاطَب	المُفْرَد المُذَكَّر	إيَّاكَ	إيَّاكَ نَعْبُدُ يَا اللهُ
	المُفْرَدَة المُؤَنَّثَة	إيَّاكِ	إيَّاكِ تَعْنِي فاطمَةُ
	المُثَنَّى بنَوْعَيْه	إيَّاكُمَا	إيَّاكُمَا أَعْنِي
	الجَمْع المُذَكَّر	إيَّاكُمْ	إيَّاكُمْ والكَذِبَ
	الجَمْع المُؤَنَّث	إيَّاكُنَّ	إيَّاكُنَّ والغِيْبَةَ
الغَائِب	المُفْرَد المُذَكَّر	إيَّاهُ	إيَّاهُ أَبْغِي
	المُفْرَدَة المُؤَنَّثَة	إيَّاهَا	إيَّاهَا أَعْنِي
	المُثَنَّى بنَوْعَيْه	إيَّاهُمَا	إيَّاهُمَا أَعْنِي
	الجَمْع المُذَكَّر	إيَّاهُمْ	إيَّاهُمْ أقْصِدُ
	الجَمْع المُؤَنَّث	إيَّاهُنَّ	إيَّاهُنَّ أقْصِدُ

المَنْصُــوب المُنْفَصِــل اثْنَا عَشَرَ ضميرًا : ضميرانِ للمُتَكَلِّم . وخمســـة ضـــمائر للمُخَاطَب والمُخَاطَبَة . وخمسة ضمائر للغائِب والغائِبَة .



اتِّصَالُ الضَّمِيْرِ بعَامِلِهِ وانْفِصَالُهُ :

قاعدة عامَّة

كُلُّ موضِع يُمْكِنُ أنْ يُؤْتَى فيهِ بالضَّمير مُتَّصِلًا . لا يَجوز العُدُول عنه إلى الضَّمِيْر المُنْفَصِل ، إلَّا في ضرورة الشِّعْر ، وفي بَعْض المسائِل الَّتي ستأتي معنا في الشَّرائِح القادمة إنْ شاء الله تعالى .

فلا يجوز أنْ تقول : ((أكْرَمْتُ إيَّاكَ)) ؛ لأنَّهُ يُمْكِنُ أنْ تأتي بالضَّمير مُتَّصِلًا ، فتقول : ((أكْرَمْتُكَ)) .

اتِّصَالُ الضَّمِيْرِ بعَامِلِهِ وانْفِصَالُهُ :

وقد جاءَ الضَّمير في الشِّعْر مُنْفَصِلًا معَ إمكانِ الإتْيَان بهِ مُتَّصِلًا ؛ وذلكَ لضرورة الشِّعْر ، كقول الشَّاعِر :

بالباعِثِ الوَارِثِ الأمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ

إِيَّاهُمُ الأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيْرِ

الشَّاهد فيه : قوله : ((ضَمِنَتْ إِيَّاهُم)) حيثُ فَصَلَ الضَّمير مَعَ إِمْكَانِ اتِّصَالِهِ وذلكَ لضرورة الشِّعْر ، ولو جاء به على القياس لقال : ((ضَمِنَتْهُم)) .



وجوب انْفِصَال الضَّمِيْر :

يجب انْفِصَال الضَّمِيْر إذا لَمْ يُمْكِن اتِّصَاله ، وهذا يشمل أربع حالات :

الحالة الأولى

أَنْ يَكُوْنَ عامِلُ الضَّمِيْرِ مُتأَخِّرًا

كقوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .

(إِيَّاكَ) : (إِيَّا) : ضمير مُنْفَصِل مبني على السّكون في محلِّ نَصْب مفعول به مُقَدَّم ، والكاف: حَرْف دالٌّ على الخِطَاب لا مَحَلَّ له من الإعراب .

(نَعْبُدُ) : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ، والفاعِل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (نَحْنُ)



وجوب انْفِصَال الضَّمِيْر :

الحالة الثَّانية

أَنْ يَكُوْنَ الضَّمِيْرُ مَحْصُوْرًا بـ (إِلَّا)
أو بـ (إِنَّمَا)

مثل قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ .

ومثل قول الشَّاعِر :

أَنَا الزَّائِد الحامِي الذِّمارِ وإنَّمَا

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي



وجوب انْفِصَال الضَّمِيْر :

الحالة الثَّالثة

أَنْ يَجْتَمِعَ ضَمِيْرَانِ مَنْصُوْبَانِ مُتَّحِدَانِ فِيْ الرُّتْبَةِ

١	كَأَنْ يَكُونَا لـ (مُتَكَلِّم)	أَعْطَيْتَنِيْ إِيَّايَ
٢	أَوْ لـ (مُخَاطَب)	أَعْطَيْتُكَ إِيَّاكَ
٣	أَوْ لـ (غَائِب)	بِشَرْطِ اتِّفَاقِ لَفْظِهِمَا ، مثل : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ





وجوب انْفِصَال الضَّمِيْر :

الحالة الرَّابعة

أَنْ يَجْتَمِعَ ضَمِيْرَانِ مَنْصُوْبَانِ
الثَّانِي منهمَا أعرف مِن الأوَّل

كأَنْ يكون الضَّمِيْر الأوَّل لـ (الغائِب) والثَّاني للمُخَاطَب ، أو المُتَكَلِّم ،

مثل: الكِتابُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ ، والمالُ أَعْطَيْتَهُ إِيَّايَ .

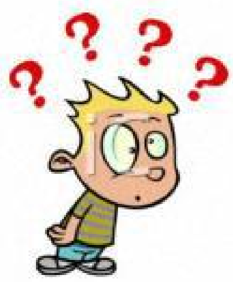
وفي الشَّرائِح القادمة – إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى – زِيَادَةُ بَيَانٍ للحَالَة الثَّالِثَة والرَّابِعَة .

جَواز انْفِصَال الضَّمير واتِّصَاله :

يجوز انْفِصَالُ الضَّمير مَعَ إِمْكَانِ اتِّصَالِهِ في المواضِع الآتية :

الموضع الأوَّل	كُلُّ فِعْلٍ تَعدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أصلُهُمَا المُبْتَدَأَ والخَبَرَ والأوَّل أَعْرَفُ مِنْ الثَّانِي

فيجوز في الضَّمير الثَّاني الاتِّصَال والانْفِصَال ، فتقول : سَأَلْتَنِيْهِ ، وسَأَلْتَنِيْ إِيَّاهُ ، وتقول أيضًا : الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتُكَهُ ، وأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ .



وهل يجوز – في هذه المسألة – الاتِّصَالُ والانْفِصَالُ على السَّوَاء ؟

أ – ظَاهِر كلام ابن مالك وأكثر النَّحْوِّيين : أنَّهُ يجوز ذلك على السَّواء .

ب – وظَاهِر كلام سيبويهِ : أنَّ الاتِّصَالَ في هذا واجِبٌ ، وأنَّ الانْفِصَال مخصوصٌ بالشِّعْرِ

جَواز انْفِصَال الضَّمير واتِّصَاله :

الموضع الثَّاني | إذا كانَ الضَّمير خَبَرًا لـ (كانَ) أو إحدى أخواتها

فإذا كانَ الضَّمير خَبَرًا لـ (كانَ) وأخواتها . . جاز فيه أنْ يكون مُتَّصِلًا أو أنْ يكون مُنْفَصِلًا ، مثل : الصَّديقُ كُنْتَهُ ، أو : كُنْتَ إِيَّاهُ .

واختلفَ علماءُ النَّحو في المُخْتَار منهما :



١ – فاخْتَارَ ابن مالك الاتِّصَال ، نحو : كُنْتَهُ .

٢ – واختارَ سيبويهِ الانْفِصَال ، نحو : كُنْتَ إِيَّاهُ .

جَواز انْفِصَال الضَّمير واتِّصَاله :

الموضع الثَّالث	كلُّ فِعْلٍ تَعَدَّى إلى مفعولَيْنِ ضميرَيْنِ ، أصْلُهُمَا المبتدأ والخَبَر ، وأوَّلُهُمَا أعرف من الثَّاني

فيجوز في الضَّمير الثَّاني أنْ يكون مُتَّصِلًا أو مُنْفَصِلًا ، مثل : ظَنَنْتُك إِيَّاهُ ، أو : ظَنَنْتُكَهُ ، وخِلْتَنِيْ إِيَّاهُ ، أو : خِلْتَنِيْهِ .

ولكن أيُّهُمَا المُخْتَار في هذه المسألة : الاتِّصَال أم الانْفِصَال ؟

١ – اخْتارَ ابن مالك الاتِّصَالَ ، نحو : ظَنَنْتُكَهُ ، وخِلْتَنِيْهِ .

٢ – واختارَ سيبويهِ الانْفِصَال ، نحو : ظَنَنْتَكَ إِيَّاهُ ، وخِلْتَنِيْ إِيَّاهُ .

وقد رَجَّحَ الإمام ابن عقيل مذهب سيبويهِ ؛ لأنَّ الانْفِصَال هو الكثير في لسان العَرَب على ما حكاهُ سيبويهِ عنهم وهو المُشَافِهُ لهم ، قال الشَّاعِر :

إذا قالَتْ حَذَامِ فصَدِّقُوهَا ... فإنَّ القولَ ما قالَتْ حَذَامِ

واعلَمْ أنَّ الشَّارِح لمْ يأتِ بهذا البيت لشَاهِد ، وإنَّما جاءَ به لكي يقول : إنَّ مذهبَ سيبويه أَرْجَحُ ؛ لأنَّهُ منسوب إلى عالِمٍ جليل كسيبويه .

حالات يجوز فيها انْفِصَال الضَّمير مع إمْكَانِ اتِّصَالِهِ

كُلُّ فِعْل تَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْن لَيْسَ أَصْلُهُمَا المُبْتَدَأ والخَبَرَ والأوَّل أَعْرَفُ مِنْ الثَّانِي

سَأَلْتَنِيْهِ ، وسَأَلْتَنِيْ إِيَّاهُ

أَعْطَيْتُكَهُ ، وأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ

ظَـاهِر كـلام ابـن مالـك وأكثـر النَّحْـوِّيين أنَّــه يجـوز الاتِّصَــال والانْفِصَال على السَّواء ، وظَاهِر كـلام سـيبويهِ أنَّ الاتِّصَـال هنـا واجـب وأنَّ الانْفِصَـال مخصـوص بالشِّعْر

إذا كانَ الضَّمير خَبَرًا لـ (كانَ) وأخواتها

الصَّديقُ كُنْتَهُ

الصَّديقُ كُنْتَ إِيَّاهُ

اختلف النَّحوِّيون في المُخْتَار :

١ – اختـارَ ابـن مالـك الاتِّصـال ، نحو : كُنْتَهُ .

٢ – واختـار سيبويهِ الانْفِصَـال ، نحو : كُنْتَ إيَّاهُ .

كلُّ فِعْلٍ تَعَدَّى إلى مفعولَيْن ضميرَيْن ، أصْلُهُمَا المبتدأ والخَبَر وأوَّلُهُمَا أعرف من الثَّاني

ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ ، وخِلْتَنِيْ إِيَّاهُ

ظَنَنْتُكَهُ ، وخِلْتَنِيْهِ

اختلف النَّحوِّيون في المُخْتَار :

١ – اختـارَ ابـن مالـك الاتِّصـال ، نحو : ظَنَنْتُكَهُ ، وخِلْتَنِيْهِ .

٢ – واختـار سيبويهِ الانْفِصَـال ، نحو : ظَنَنْتَكَ إيَّاهُ ، وخِلْتَنِيْ إيَّاهُ

اجْتِمَاعُ ضَمِيرَيْنِ مَنْصُوْبَيْنِ :

قبل تفصيل القول في مسألة (اجْتماع ضَمِيرَيْنِ منصوبَيْنِ) لا بُدَّ مِنْ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ ضَمِيْرَ المُتَكَلِّمِ أَعْرَفُ مِنْ ضَمِير المُخَاطَب ، وضَمير المُخَاطَب أَعْرَفُ مِنْ ضَمير الغائِب .

إِذَا عَرَفْتَ ذلكَ . . فاعْلَمْ أَنَّهُ إذا اجْتَمَعَ ضَميران منصوبان . . فلا يخلو :

١ – إِمَّا أَنْ يَكُوْنَ أَحَدُ الضَّمِيْرَيْنِ أَخَصَّ (أَيْ : أَعْرَفَ) مِن الآخَر .

٢ – وإِمَّا أَنْ يَتَّحِدَا في الرُّتْبَةِ (كَأَنْ يَكُوْنَا لمُتَكَلِّمَيْنِ ، أو مُخَاطَبَيْنِ ، أو غَائِبَيْنِ) .

وفي الشَّرائِح القادمة تفصيل لكلِّ حالة إنْ شاء الله تعالى .

١ اجْتِمَاعُ ضَمِيْرَيْنِ مَنْصُوْبَيْنِ وأَحَدُهُمَا أَعْرَفُ مِن الآخَر :

إذا اجْتَمَعَ ضَميرانِ منصوبانِ أحدُهُمَا أَعْرَفُ مِن الآخَر . . فلهما حالتانِ :

الحَالَة الأُوْلَى

أَنْ يَكُوْنَا مُتَّصِلَيْنِ

فَيَجِبُ تَقْدِيْمُ الأَعْرَفِ على غيره ، فتقول :

١ – الكِتَابُ أَعْطَيْتُكَهُ – بتَقْدِيْم الكاف على الهاء – ؛ لأَنَّ الكافَ أَعْرَفُ مِن الهاء لأنَّ الكافَ للمُخَاطَب ، والهاء للغائِب ، فلا تقول : الكتابُ أَعْطَيْتُهُوْكَ .

٢ – الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتَنِيْهِ – بتقْديم الياء على الهاء – ؛ لأَنَّ الياء أَعْرَفُ مِن الهاء ؛ لأَنَّ الياء للمُتَكَلِّم ، والهاء للغائِب ، فلا تقول : الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتَهُوْنِيْ .

ولا يَجُوْزُ في هذه الحالة تَقْدِيْمُ الغَائِبِ ، فلا تقول :

١ – الكِتَابُ أَعْطَيْتُهُوْكَ ✗

٢ – الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتَهُوْنِيْ ✗

وأَجَازَ قَوْمٌ تَقْدِيْمَ غَيْرِ الأَخَصِّ في هذه الحالة – أَعْنِي حالةَ اتِّصَال الضَّمِيْرَيْنِ – ، ومِنْهُ : ما رَوَاهُ ابنُ الأَثير في (غَريب الحَديث) مِنْ قول سيِّدنا عُثْمَان : ((أَرَاهُمُنِيْ البَاطِلُ شَيْطَانًا)) .

فقَدْ قَدَّمَ غَيْرَ الأَخَصِّ ((هُمْ)) على الأَخَصِّ ((ياء المُتَكَلِّم)) مَعَ اتِّصَالِهَا .

والأَصْلُ : (أَرَاهُمْ البَاطِلُ إِيَّايَ شَيْطَانًا) .

١ اجْتِمَاعُ ضَمِيرَيْنِ مَنْصُوْبَيْنِ وأَحَدُهُمَا أَعْرَفُ مِن الآخَر :

الحالَة الثَّانية

أَنْ يَكُوْنَ أَحَدُهُمَا مُنْفَصِلًا

وفي هذه الحالة يجوز تقديم الأَعْرَف ، كمَا يجوز تقديم غير الأَعْرَف :
مثال تقديم الأَعْرَف : الكتابُ أَعْطَيْتُك إِيَّاهُ ، والمالُ أعْطَيْتَنِيْ إِيَّاهُ .
ومثال تقديم غير الأَعْرَف : الكتابُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ ، والمالُ أعْطَيْتَهُ إِيَّايَ .
وتَقْدِيم غير الأَعْرَف مشروط بـ (أَمْن اللَبْس) ، فإنْ خِيْفَ اللبْسُ في تقديم غير الأَعْرف لَمْ يَجُزْ تقديمه ، فتقول : ((الأخُ أعْطَيْتُكَ إيَّاهُ)) ، ولا يجوز أنْ تقـول : ((الأخُ أعْطَيْتُهُ إيَّاكَ)) ؛ لأنَّهُ لا يُعْلَمُ : هلْ الأخُ مَأْخُوذٌ أوْ آخِذٌ ؟ ؛ ولذَا يَتَعَيَّنُ تقديم الأعْرَف ، فـتقـول ((الأخُ أعْطَيْتُكَ إيَّاهُ)) ؛ ليكونَ تقديمه دليلًا على أنَّهُ الآخِذ والمُتَأَخِّرُ مَأْخُوذٌ .

٢ اجْتِمَاعُ ضَمِيرَيْنِ مَنْصُوْبَيْنِ مُتَحِدَّيْنِ فِي الرُّتْبَةِ :

إذَا اجْتَمَعَ ضَمِيرانِ مَنْصُوْبَانِ واتَّحدَا فِي الرُّتْبَةِ بأنْ يَكُوْنَا لـ (مُتَكَلِّمَيْنِ) أو (مُخَاطَبَيْنِ) أو (غَائِبَيْنِ) . . وَجَبَ فَصْلُ الثَّاني ، وإليكَ الأمْثِلَة :

١ – ضَمِيرانِ لـ (المُتَكَلِّم) : تَرَكْتَنِيْ لِنَفْسِيْ فَأَعْطَيْتَنِيْ إِيَّايَ .

٢ – ضَمِيرانِ لـ (المُخَاطَب) : أنتَ حُرٌّ فقَدْ مَلَّكْتُكَ إِيَّاكَ .

٣ – ضَمِيرانِ لـ (الغَائِب) – وقَدْ اتَّفَقَ لَفْظُهُمَا – : أخَذْتَ مِنْ صَاحِبِي قَلَمًا ثُمَّ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ .

وهنَا اسْتِثْنَاء :

وهوَ أنَّ الضَّمِيْرَيْنِ المَنْصُوْبَيْن المُتَحِدَّيْنِ فِي الرُّتْبَةِ إِذَا كَانَا لـ (غَائِبَيْنِ) واخْتَلَفُ لَفْظُهُمَا . . جازَ وَصْلُ الثَّاني وفَصْلُهُ ، فتقول :

أَخَذْتُ مِنْ أَخِي قَلِمًا وَكِتَابًا ثُمَّ أَعْطَيْتُهُمَاهُ .

أَخَذْتُ مِنْ أَخِي قَلِمًا وَكِتَابًا ثُمَّ أَعْطَيْتُهُمَا إِيَّاهُ .

زيادَة نون الوقايـة :

من الضَّمَائِرِ المُتَّصِلَةِ : (يَاءُ المُتَكَلِّم) ، وتسمى – أحيانًا – (يَاءَ النَّفْسِ) .

وهيَ مُشْتَرِكَة بين مَحَلَّي النَّصْب والجَرِّ ؛ مثل : زُرْتَنِي فِي حَدِيقَتِي .

فإنْ كانَتْ في مَحَلِّ نَصْبٍ . . فناصبها : إمَّا أَنْ يكونَ فِعْلًا ، وإمَّا أَنْ يَكـونَ اسْـمَ فِعْـلٍ ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ حرفًا ناسخًا .

وإنْ كانتْ في مَحَلِّ جَرٍّ . . فقد تكون مجرورة بحرفِ جَرٍّ ، أو تكون مجـرورة بالإضَـافة ؛ لأنَّها مُضَافٌ إليهِ .

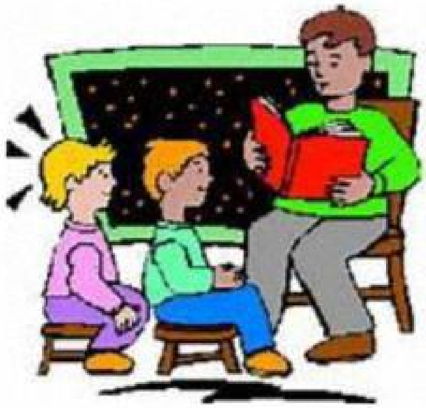
وفي الصَّفحات التَّالية تفصيل الكلام على هذه الحالات إنْ شاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

١ يـاء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (فِعْلٍ)

إذا كَانَتْ يَاءُ المُتَكَلِّمِ مَنصُوبَةً بـ (فِعْلٍ) . . وَجَبَ أَنْ يَسْبِقَهَا مُبَاشَرَةً نُونٌ تُسَمَّى نُونَ الوِقَايَةِ .

مِثْلُ : سَاعَدَنِي أَخِي ، وَهُوَ يُسَاعِدُنِي عِنْدَ الحَاجَةِ ، فَسَاعِدْنِي فَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى المُسَاعَدَةِ الكَرِيمَةِ !

وقَد جاءَ حَذْفُهَا مَعَ (لَيْسَ) شُذُوذًا .



قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ ... إِذْ ذَهَبَ القَومُ الكِرامُ لَيسِي

مَا الشَّاهِدُ فِيهِ ؟



الشَّاهِدُ فِيهِ : حَذْفُ نُونِ الوِقَايَة مِنْ (ليس) مع اتصالها بياء المُـتَكَلِّمِ ، وذلكَ شَاذٌّ عِنْدَ الجمهور .



اقْتِرَانُ نُونِ الوِقَايَةِ بِـ (أَفْعَلِ التَّعَجُّبِ) :

اختلفوا في (أَفْعَلِ التَّعَجُّبِ) هل تلزمه نونُ الوِقَايَةِ ؟

١ – فَقَالَ البَصْرِيُّونَ : تَلْزَمُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ تَقُولَ : مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللهِ !

٢ – وَقَالَ الكُوفيُّونَ : لا تَلْزَمُهُ ، فَتَقُولُ : مَا أَفْقَرِي إِلَى عَفْوِ اللهِ !

والخِلافُ مَبْنيٌّ على خِلافٍ آخَرَ، وهُوَ : هَلْ أَفْعَلُ التَّعَجُّبِ فِعْلٌ أَمِ اسْمٌ ؟

فقَالَ عُلَمَاءُ البَصْرَةِ : إِنَّ أَفْعَلَ التَّعَجُّبِ فِعْلٌ، فَتَلْزَمُهُ نُونُ الوِقَايَةِ؛ لِتَقِيهِ مِنَ الكَسْرِ .

وَقَالَ عُلَمَاءُ الكُوفَةِ : إِنَّ أَفْعَلَ التَّعَجُّبِ اسْمٌ، فَلا تَلْزَمُهُ نونُ الوِقَايَةِ .

قَالَ الشَّارِحُ الإمَامُ ابنُ عَقِيلٍ : ((والصَّحِيحُ أَنَّهَا تَلْزَمُ)) .

٢ ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (اسْمِ فِعْلٍ)

إذا كَانَتْ يَاءُ المُتَكَلِّمِ مَنصُوبَةً بـ (اسْمِ فِعْلٍ) وَجَبَ أَنْ يَسْبِقَهَا مُبَاشَرَةً نُونٌ تُسَمَّى نُونَ الوِقَايَةِ كَالحِالَةِ السَّابِقَةِ .

مِثْلُ : (دَرَاكِ) و (تَرَاكِ) و (عَلَيكَ) بِمَعْنَى : أَدْرِكْ، واتْرُكْ، والْزَمْ ، فَتَقُولُ – وُجُوبًا عِنْدَ اتِّصَالِ يَاءِ المُتَكَلِّمْ بِهَا – : دَرَاكَنِي، وتَرَاكَنِي، وعَلَيكَنِي ، بِمَعْنَى : أَدْرِكْنِي، واتْرُكْنِي، والْزَمْنِي

٣ ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ)

إذا كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَنْصُوبَةً بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ) فإِنَّ اتِّصَال نونِ الوِقاية بها على ثلاثة أقسام:

الأوَّل : أَنْ يَكْثُرَ ثبوت نون الوقاية قَبْل ياء المُتَكَلِّم مُبَاشَرَةً ، وذلكَ إِذا كَانَتْ ياءُ المُتَكَلِّم مَنصُوبةً بالحَرف (لَيْتَ) .

الثَّاني : أَنْ يَقِلَّ ثبوتُهَا ، وذلكَ إِذا كَانَتْ ياءُ المُتَكَلِّم مَنصُوبةً بالحَرف (لَعَلَّ) .

الثَّالث : أَنْ يَسْتَوِي ثُبُوتُهَا وحَذْفُهَا ، وذلكَ إِذا كَانَتْ ياءُ المُتَكَلِّم مَنصُوبةً بحَرْفٍ ناسِخٍ غَيرَ (لَيْتَ) و (لَعَلَّ) .

وفي الصَّفحات القَادمة التَّفصيل إِنْ شاء الله تعالى .

٣ ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ)

أ ياءُ المُتَكَلِّم المَنصُوبَةُ بالحَرْف (لَيْتَ)

إذا كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَنصُوبَةً بالحَرْفِ النَّاسِخِ (لَيْتَ) فإِنَّ لُحُوقَ نُونَ الوِقَايَةِ بِهَا كثير في لسان العَرَب، وبِهِ وَرَدَ القرآنُ الكريمُ، قالَ تَعَالَى : ﴿ يَالَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ ﴾ .

وَلا تُحْذَفُ مِنْهَا إِلَّا نُدُورًا، كقَولِ الشَّاعِر :

كمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي ... أُصَادِفُهُ وأُتْلِفُ جُلَّ مَالي

الشَّاهِدُ فيه : قَولُهُ : (لَيْتِي) حَيثُ حَذَفَ نُونَ الوِقَايَةِ مِنْ (لَيْتَ) النَّاصِبَةِ لياءِ المُتَكَلِّم، وَهَذا ليس بِشَاذٍّ وإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ قَليلٌ .

٣ ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ)

ب ياءُ المُتَكَلِّم المَنصُوبَةُ بالحَرْف (لَعَلَّ)

إذا كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَنصُوبَةً بالحَرْفِ النَّاسِخ (لَعَلَّ) فالكَثيرُ الفَصِيحُ تَجْرِيدُهَا مِنَ النُّونِ قَبْلَ يَاء المُتَكَلِّم، قالَ تَعَالَى : ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴾ .

ويَقِلُّ ثُبُوتُ النُّونِ مَعَهَا، كقَولِ الشَّاعِر :

فَقُلْتُ أَعِيرَاني القَدُومَ لَعَلَّني ... أَخُطُّ بِهَا قَبرًا لِأَبْيَضَ مَاجِدِ

الشَّاهِدُ فيه : قَـــولُهُ : (لَعَلَّني) حَيثُ جَاءَ بِنُونِ الوِقَايَةِ مَعَ (لَعَلَّ) وَهُوَ قَلِيلٌ .

٣ ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ)

جـ ياءُ المُتَكَلِّم المَنصُوبَةُ بالحَرْفِ النَّاسِخِ غيرَ (لَيْتَ) و (لَعَلَّ)

إذا كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَنصُوبَةً بالحُرُوفِ النَّاسِخَةِ غَيرَ (لَيْتَ) و (لَعَلَّ) وهِيَ :

إِنَّ ، وأَنَّ ، وكَأَنَّ ، ولَكِنَّ

جَازَ الأَمْرَانِ عَلَى السَّوَاءِ : **ثُبُوتُ نُونِ الوِقَايَةِ** ، **وتَجْرِيدُهَا مِنَ النُّونِ** قَبْلَ يَاءِ المُتَكَلِّمِ، فتَقُولُ : إِنِّي، وإِنَّنِي / وأَنِّي، وأَنَّنِي / وكَأَنِّي، وكَأَنَّنِي / ولَكِنِّي، ولَكِنَّنِي .



يَاءُ المُتَكَلِّمِ المَجْرُورَةُ بِحَرْف الجَرِّ

إِنْ كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَجرُورَةً بِحَرْفِ جَرٍّ :

فَإِنْ كانَ حَرفُ الجَرِّ (مِنْ) أَو (عَنْ) . . وَجَبَ الإِتْيَانُ بنُونِ الوِقَايَةِ، فَتَقُول: مِنِّي الصَّفْحُ، وَمِنِّي الإِحْسَانُ ...

وحَذْفُ نونُ الوِقَايَةِ مِنْهُمَا شَاذٌّ، كقَول الشَّاعر :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي ... لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلا قَيْسٌ مِنِي

الشَّاهِدُ فيه : قَولُهَ (عَنِي) و (مِنِي) حَيثُ حَذَفَ نُونَ الوِقَايةِ مِنْهُمَا شُذُوذًا ؛ للضَّرُورَةِ .

وإِنْ كَانَ حَرْفُ الجَرِّ غَيرَهُمَا . . وَجَبَ حَذْفُ النُّونِ، مِثْلُ : لِي فِيكَ أَمَلٌ ، وبِي نُزُوعٌ إِلَى رُؤْيَتِك ، وفِيَّ مَيلٌ لتَكْرِيمِك .



يَاءُ المُتَكَلِّمِ المَجْرُورَةُ بِالإِضَافَةِ

إنْ كَانَتْ ياء المُتَكلِّم مَجرُورَةً بِالإِضَافَةِ :

فَـإِنْ كَانَ المضـاف كلمـةً سَـاكِـنَـةَ الآخِرِ ؛ مثل : (لَدُنْ) – بِمَعْنَى : عِنْدَ - ، أَو كلمـة (قدْ) ، أو (قطْ) - وكلاهما بمعنـى : حَسْب، أي: كـافٍ - . . فالفَصِيحُ في (لَدُنْ) إِثْبَاتُ النُّونِ، كقَولِـهِ تَعالَى : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ ، ويَقِلُّ الحَذْفُ، كقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ (مِنْ لَدُنِي) بالتَّخْفِيفِ .

والكثير في (قَدْ) و (قَطْ) ثُبُوتُ النُّونِ، نحو : قَدْنِي وقَطْنِـي ، ويَقْلُّ الحَذْفُ، نحو : قَدِي وقَطِي، أي : حَسْبِي ، وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ... لَيْسَ الإِمَامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَولُهُ : (قَدْنِي) و (قَدِي) حَيثُ أَثبَتَ النُّونَ في الأُولَى وحَذَفَهَا مِنَ الثَّانِيَةِ، والحَذْفُ قَلِيلٌ .

وإنْ كَانَ المُضَافُ كَلمةً أُخْرى غَيْرَ الثَّلاثِ السَّابِقَةِ . . وَجبَ حَذْفُ النُّونِ، مِثْلُ : هَذا كِتَابِي أَحْمِلُـهُ مَعِي حِينًا، وحِينًا أَدَعُهُ فِي بَيْتِي فَوْقَ مَكْتَبِي .

استخرج الشاهد من قول الشاعر ، ثم أعربه :

أعوذُ بربِ العرش من فئةٍ بَغَت ... عليَّ فما لي عَوضُ إلاهُ ناصرُ

الشاهد فيه : قوله (إلاه) حيث وقع الضمير المتصل بعد (إلا) ، وهو شاذ لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

أما إعرابه فهو أن تقول : (إلا) : حرف استثناء ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مُستثنى .

ومثله – في وقوع الضمير المتصل بعد : إلا شذوذا – قول الشاعر :

وما علينا إذا ما كنتِ جارتنا ... ألّا يُجاوِرَنا إلّاكِ ديّارُ

الشاهد فيه : قوله (إلاكَ) حيث وقع الضمير المتصل بعد (إلا) شذوذا .

وتقول في إعرابه : إلا : حرف استثناء ، والكاف : ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مُستثنى .

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت
إياهم الأرض في دهر الدهارير

استخرج الشاهد وأعربه

الشاهد فيه: قوله (ضمنت إياهم) حيث عَدَلَ عن وصل الضمير إلى فصله ، وذلك خاص بالشعر ، ولا يجوز في سَعَة الكلام ، ولو جاء به على ما يستحقه الكلام لقال : (قد ضمنتهم الارض) .

وإعرابه كما يلي :

١) ضَمِنَتْ : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة

٢) إيَّاهم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ، والفاعل هو (الأرض) .

استخرج الشاهد من قول الشاعر التالي ، ثم أعربه :

إذا قالت حذامِ فصدِّقوها   فإن القول ما قالت حذامِ

الشاهد فيه : قد جاء الشارح بهذا البيت بعد مسألةَ اختيار اتصال الضمير وانفصاله في كل فعل ناسخ نصب ضميرين أولهما أعرف من الثاني ، نحو : خلتنيه :

١ – فاختار ابن مالك الاتصال ، فتقول : خلتنيه .

٢ – واختار سيبويه الانفصال ، فتقول : خلتني إياه .

ثم قال الشارح : ((ومذهب سيبويه أرجح ؛ لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم ، وهو المُشافه لهم ...)) ، ثم ذكر البيت .

قال الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد : ((قد جاء الشارح بهذا البيت وهو يزعم أن مذهب سيبويه أرجح مما ذهب إليه الناظم ، وكأنه أراد أن يعرف الحق بأن يكون منسوبا إلى عالم جليل كسيبويه ، وهي فكرة لا يجوز للعلماء أن يتمسكوا بها ...)) .

الإعراب : إذا : ظرف تضمن معنى الشرط ـ قالت : فعل ماضٍ ـ حذامِ : فاعل ـ فصدِّقوها : الفاء واقعة في جواب إذا ، وصدِّق فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو فاعل ، والهاء مفعول به – فإن : الفاء عاطفة ، وإن حرف توكيد ونصب – القول : اسم إن – ما : اسم موصول خبر إن – قالت : فعل ماضٍ – حذامِ : فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، أي : قالته حذامِ .

أقسام المَعْرِفَة | القِسْمُ الثَّاني



العَلَم



مَا المَقْصُودُ بـ (العَلَمْ) ؟

العَلَم : هُوَ الاسْمُ الَّذِي يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ مُطْلَقًا .



فـ (الاسْم) في هذا التَّعريفِ جِنْسٌ يَشْمَلُ النَّكِرَةَ والمَعْرِفَةَ .

وَ (الَّذِي يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ) فَصْلٌ يُخْرِجُ النَّكِرَةَ، فإِنَّهَا لا تُعَيِّنُ مُسَمَّاهَا .

وَ (مُطْلَقًا) قَيْدٌ يُخرِجُ بَقِيَّةَ المعَارِفِ، فإِنَّهَا تُعَيِّنُ مُسَمَّاهَا بقَرِينةٍ، **فالضَّمِير** يُعَيِّنُ مُسَمَّاه بقَرِينةِ التَّكَلُّم، مِثْلُ (أَنَا)، أو الخِطَاب، مِثْلُ (أَنْتَ)، أو الغَيْبَةِ، مِثْلُ (هُوَ)، **واسْمُ الإِشَارَةِ** يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بقَرِينَةِ الإِشَارَةِ الحِسِّيَّةِ، **والمَوْصُول** يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بقَرِينةِ الصِّلَةِ، **والمُعَرَّفُ بـ (أَل)** يُعَيِّنُ مُسَمَّاه بقَرِينة (أَل)، فإذا فَارَقَتْهُ (أَل) صَارَ نَكِرَةً .

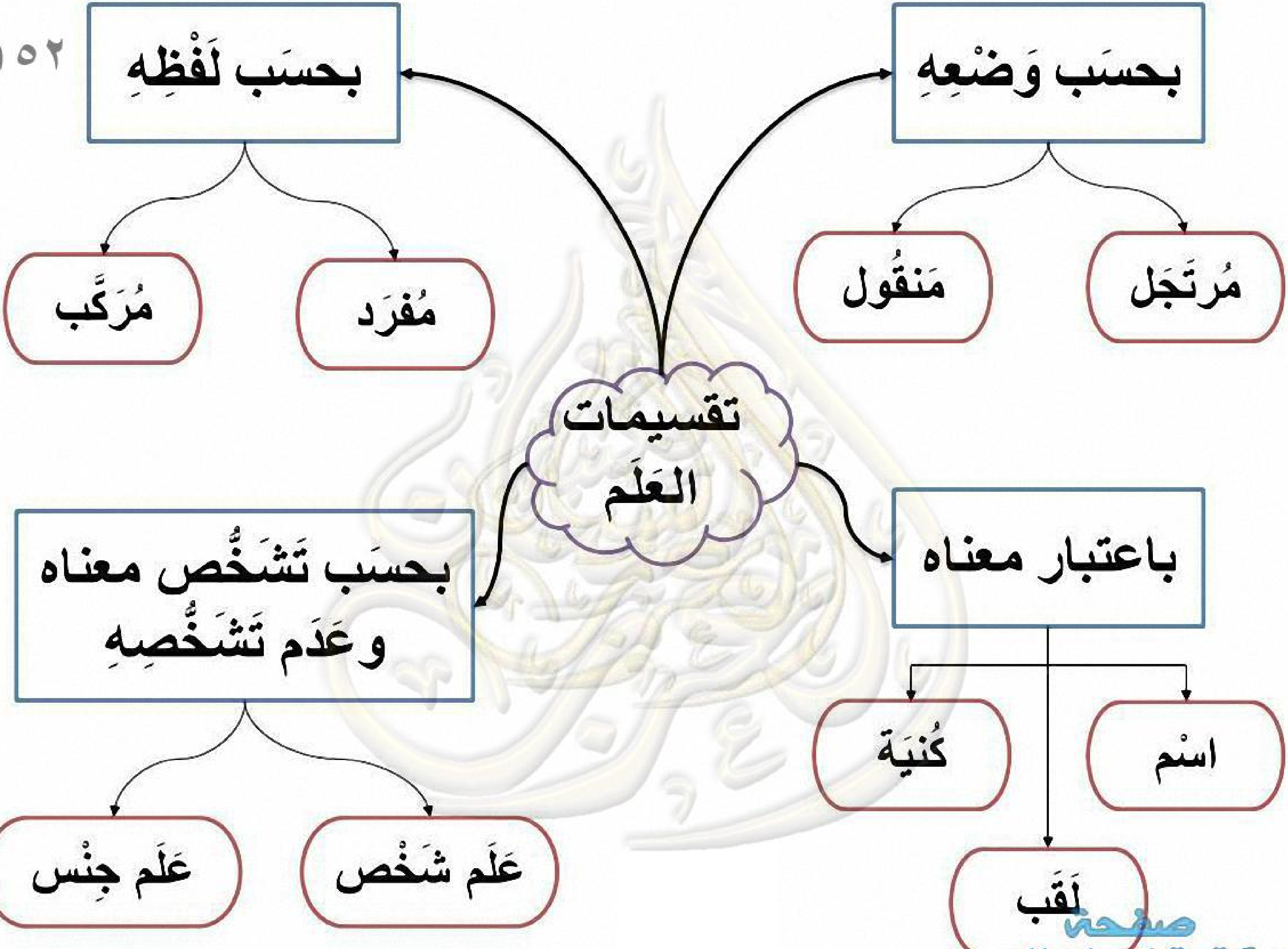
مُسَمَّيَاتُ الأَعْلَامِ

العُقَلاء

- جعفَر ← اسْم رَجُل
- خِرنق ← اسْم امْرأة

غَير العُقَلاء

- قَرْن ← اسْم قَبيلَة
- شَذقَم ← اسْم جَمَل
- عَدَن ← اسْم مَكَان
- هَيلَة ← اسْم شَاة
- لاحِق ← اسْم فَرَس
- وَاشِق ← اسْم كَلْب


تقسيمات العَلَم
بحسَب وَضْعِهِ
مُرتَجَل
مَنقُول
بحسَب لَفْظِهِ
مُفرَد
مُرَكَّب
باعتبار معناه
اسْم
كُنيَة
لَقَب
بحسَب تَشَخُّص معناه وعَدَم تَشَخُّصِهِ
عَلَم شَخْص
عَلَم جِنْس

أقسام العَلَم باعتبار مَعناه

اسْم	كُنيَة	لَقَب
مَا لَيسَ بِـ (كُنْيَةٍ) ولا (لَقَبٍ)	مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ (أَبٌ) أو (أُمٌّ)	مَا أَشْعَرَ بِمَدحٍ أَو ذَمٍّ
مَكَّة – بغداد زَيد – عَمْرُو	أَبو عَبدِ اللهِ أُمُّ الخَيرِ	زَينُ العَابِدِينَ أَنفُ النَّاقَةِ

التَّرتِيبُ بَينَ الاسْمِ والكُنْيَةِ واللقَبِ إِذَا اجْتَمَعَتْ :

قد يجتمع الاسمُ مع اللَقَبِ في جُملةٍ واحدة ، مثل : عُمَرُ الفَاروقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَحابيٌّ جَليلٌ .

وقد يجتمع الاسمُ معَ الكُنيةِ في جُمْلَةٍ واحدةٍ أيضًا ، مثل : أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَحَابيٌّ جَليلٌ .

وقد يجتمع اللقَبُ مع الكُنيه ، مثل : الصِدِّيقُ أبو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوَّلُ الخلَفاءِ الرَّاشِدِينَ .

وقَدْ تجتمعُ الثَّلاثةُ مَعًا في جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوُ : عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ الفَاروقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وفي الصَّفحات القَادمة – إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى - تَفصيلُ الكلام على التَّرتيب بينها عِنْدَ اجتماعها في جُمْلَةٍ واحِدَةٍ .



١ اجتِماع الاسْمِ مَعَ اللقَبِ

إِذا اجْتَمَعَ الاسْمُ مَعَ اللقَبِ في جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ .. وَجَبَ تقديمُ الاسْمِ عَلى اللقَبِ .

مثل : عَليٌّ زَيْنُ العَابدِينَ، ومحمَّدٌ نَجمُ الدِّينِ، وزَيدٌ أَنفُ النَّاقَةِ .

ولَا يَجوزُ تَقديمُ اللقَبِ عَلى الاسْم ، فلا تَقول : زَينُ العَابِدِينَ عليٌّ إِلَّا قَليلًا مِنْ ذلك قَولُ الشَّاعِر:

بأَنَّ ذَا الكَلبِ عَمْرًا خيرَهُمْ حَسَبًا ... بِبَطْنِ شِريَانَ يَعوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ

الشَّاهد فيه :

قَولُهُ : (ذَا الكَلْبِ عَمْرًا) حَيثُ قَدَّمَ اللقَبَ – وهُوَ قَوْلُهُ : (ذَا الكَلبِ (– عَلى الاسْمِ – وهُوَ قَوْلُهُ : (عَمْرًا (– وَهَذَا قَليلٌ .

١ اجتِمَاع الاسْمِ مَعَ اللقَبِ

تنبيه

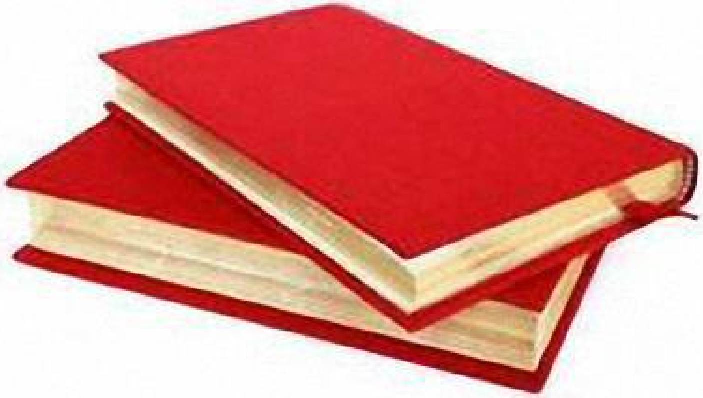
يَجبُ تَقْدِيمُ الاسْمِ عَلى اللقَبِ مَا لَمْ يَكُنِ اللقَبُ أَشْهَرَ مِنَ الاسْمِ ، فإِنْ كَانَ اللقَبُ أَشْهَرَ مِنَ الاسْمِ جَازَ الأَمْرَانِ : تَقْدِيمُ الاسْمِ عَلى اللقَبِ وتَقْدِيمُ اللقَبِ عَلى الاسْم ، فَتَقُول :

١ – المَسِيحُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ رَسُولُ اللهِ .

٢ – عِيسَى ابنُ مَريَمَ المَسِيحُ رَسُولُ اللهِ .

وَذَلِكَ لأَنَّ المَسِيحَ أَشْهَرُ مِنْ عِيسَى ؛ وَلِهَذَا كَثُرَ تَقْدِيمُ أَلْقَابِ الخُلَفاءِ والمُلوكِ مَعَ صِحَّةِ التَّأْخِيرِ .

١ اجتِمَاع الاسْمِ مَعَ اللقَبِ



نُسْخَتَانِ مِنَ الألفيَّة :

النُّسَخ الَّتي بينَ أَيدِينا مِنَ الألفيَّة ، يقول فيها الإمام ابن مالكٍ :

واسْمًا أَتى وكُنيَةً وَلَقَبًا ... وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

وهذِهِ النُّسْخَةُ مُشْكِلَةٌ ؛ لأَنَّ اسْمَ الإِشَارَةِ فيها – وهوَ قَوْلُهُ : (ذَا) – رَاجِعٌ إِلى اللقَبِ ، فيكون المَعنى : وُجُوبَ تَأْخِيرِ اللقَبِ إِنْ صَحِبَ الاسْمَ أَو الكُنيَةَ مَعَ أَنَّ اللقَبَ إِنَّمَا يَجِبُ تَأْخيرُهُ إِنْ صَحِبَ الاسْمَ ، أَمَّا إِنْ صَحِبَ الكُنيَةَ . فَيَجُوزُ تَقدِيمُ اللقَبِ على الكُنيَةِ وَيَجُوزُ تَأْخِيرُهُ عَنهَا كَمَا سَيأتي إِنْ شاء الله تعالى .

وتُوجَدُ نُسْخَةٌ أُخْرَى يَقُولُ فيها الإِمَامُ ابنُ مَالكٍ :

وَذَا اجْعَلْ آخِرًا إِذَا اسْمًا صَحِبَا

وَهَذِهِ النُّسْخَةُ أَحْسَنُ مِنَ الَّتي قَبلَهَا ؛ لِسَلامَتِهَا مِمَّا وَرَدَ عَلى تِلْكَ النَّسْخَة ، فَفِي هَذهِ النُّسْخَةِ النَّصُّ عَلى أَنَّ اللقَبَ إِنَّما يَجِبُ تَأْخِيرُهُ إِذَا صَحِبَ الاسْمَ، ويُفْهمُ مِنْهُ أَنَّهُ لا يَجِبُ ذَلِكَ مَعَ الكُنْيَةِ وَهُوَ كَذَلِكَ .

٢ اجتِمَاع الاسْمِ مَعَ الكُنْيَةِ

لا تَرتِيبَ بَينَ الاسْمِ والكُنْيَةِ :

فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الاسْمِ عَلى الكُنْيَةِ ، مِثْلُ : اشْتَهَرَ بِالعَدْلِ عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الكُنْيَةِ عَلَى اللقَبِ ، مِثْلُ : اشْتَهَرَ بِالعَدْلِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٣ اجتِمَاع الكُنْيَةِ مَعَ اللقَبِ

هَذَا القَسْمُ كَالَّذِي قَبْلَهُ ، بِمَعنى : أَنَّهُ لا تَرتِيبَ بَينَ الكُنْيَةِ واللقَبِ :

فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الكُنْيَةِ عَلى اللقَبِ، مِثْلُ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَوَّلُ الخُلفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ اللقَبِ عَلى الكُنْيَةِ ، مِثْلُ : الصِّدِّيقُ أَبو بَكْرٍ أَوَّلُ الخُلفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

٤ اجتِمَاع الاسْمِ مَعَ الكُنْيَةِ واللقَبِ

إِذَا اجْتَمَعَتِ الأَقْسَامُ الثَّلاثَةُ – الاسْمُ والكُنْيَةُ وَاللَقَبُ – في جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ . فَلَهَا الأَحْكَامُ الَّتي سَبقَتْ في حَالَةِ مَا إِذَا اجْتَمَع قِسْمَانِ مِنْهَا :

حَيثُ يَجُوزُ تَقدِيمُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ إِلَّا اللقَبَ فَلا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الاسْمِ .

مِثالُهُ : عَلِيُّ بن أَبي طَالِبٍ الكَرَّارُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

حَيثُ يَجُوزُ تَقدِيمُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ إِلَّا صُورَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَجُوزُ ، وَهِيَ : تَقْدِيمُ اللقَبِ عَلَى الاسْمِ ، فَلا تَقُولُ : الكَرَّارُ عَلِيُّ بن أَبي طَالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

إِعْرَابُ اللقَبِ مَعَ الاسْمِ

إذا اجْتَمَعَ اللقَبُ مَعَ الاسْمِ فَلَهُمَا أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ

1. أَنْ يَكُونَا مُفْرَدَينِ
   نَحْوُ : عَلِيٌّ سَعِيدٌ
2. أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مُرَكَّبًا وَاللقَبُ مُفْرَدًا
   نَحْوُ : عَبْدُ اللهِ شَرِيفٌ
3. أَنْ يَكُونَا مُرَكَّبَينِ
   نَحْوُ : عَبدُ اللهِ شِهَابُ الدِّينِ
4. أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مُفْرَدًا وَاللقَبُ مُرَكَّبًا
   نَحْوُ : عَلِيٌّ زَيْنُ العَابِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الكُرْزُ : خُرْجُ الرَّاعي / وِعَاؤُهُ
ويُطْلَقُ الكُرْزُ عَلى اللئِيم وَالحَاذِقِ

١ أَنْ يكُونَا مُفْرَدَينِ

إذا كانَ الاسْمُ واللقَبُ مُفْرَدَينِ .. وَجَبَ عِندَ البَصْرِيِّينَ الإضَافَةُ ، فتقول :

جَاءَ سَعِيدُ كُرْزٍ ، وَرَأيتُ سَعِيدَ كُرْزٍ ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدِ كُرْزٍ .

بجَرِّ (كُرْزٍ) في هذه الأَمْثِلَةِ عَلى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيهِ .

وأَجازَ الكوفيُّون الإتْبَاعَ ، بِمَعْنَى : أَنْ يَكُونَ اللقَبُ تَابِعًا للاسْمِ في إعْرَابِهِ ، فَيُعْرَبُ اللقَبُ نَعْتًا ، أَو عَطفَ بَيَانٍ ، أَو تَوكِيدًا لَفظِيًّا ، فَتَقُولُ : جَاءَ سَعِيدٌ كُرْزٌ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا كُرْزًا ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ كُرْزٍ .

فَتُعْرِبُ اللقَبَ – وَهُوَ كُرْزٌ – نَعْتًا ، أَو عَطْفَ بِيَانٍ ، أَو تَوكِيدًا لَفظِيًّا : مَرفُوعًا ، أَو مَنْصُوبًا ، أَو مَجْرُورًا حَسَبَ الجُمْلَةِ .



٢ أَنْ يَكُونَا مُرَكَّبين

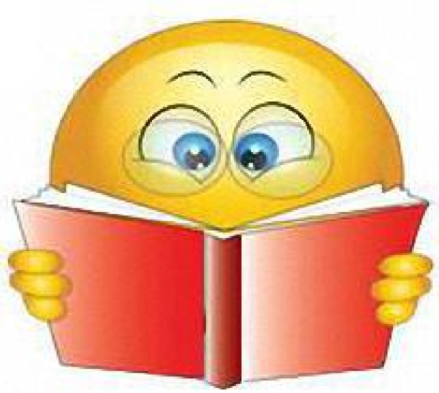
إِذَا كَانَ الاسْمُ واللقَبُ مُرَكَّبَيْنِ، مِثْلُ: عَبْدُ الله أَنْفُ النَّاقَةِ.. امْتَنَعَتِ الإِضَافَة، وَجَازَ في إِعْرابِ اللقَبِ وَجْهَانِ:



الوَجهُ الأَوَّل: الإِتْبَاع

فتقول: جَاءَ عَبدُ اللهِ أَنفُ النَّاقَةِ، رَأَيْتُ عَبدَ اللهِ أَنْفَ النَّاقَةِ، مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ أَنْفِ النَّاقَةِ.

فَاللقَبُ - وَهُوَ أَنفُ النَّاقَةِ - بَدَلٌ مِنَ الاسْمِ - وَهُوَ عَبْدُ اللهِ -، أَو عَطْفُ بَيَانٍ لَهُ، أَو تَوكِيدٌ لَفظِيٌّ مَرفُوعٌ، أَو منْصُوبٌ، أَو مجرُورٌ - عَلَى حَسَبِ حَاجَةِ الجُمْلَةِ - وَهُوَ مُضَافٌ وَالنَّاقَةِ مُضَافٌ إِلَيهِ مجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.



الوَجهُ الثَّاني

القَطْعُ

مِثَالُ القَطْعِ : مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ أَنْفَ النَّاقَةِ . بِرَفْعِ (أَنْفُ) وَنَصْبِهَا.

فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، أَي : هُوَ أَنْفُ النَّاقَةِ .

وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ، أَي : أَعْنِي أَنْفَ النَّاقَةِ .

والقَاعِدَةُ في القَطْعِ :

١ – أَنْ يَكُونَ مَعَ المَرفُوعِ إِلَى النَّصْبِ ، نَحْوُ : هَذَا عَبْدُ اللهِ أَنْفَ النَّاقَةِ، بِنَصْبِ (أَنْفَ) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (أَعْنِي) .

٢ – أَنْ يَكُونَ مَعَ المَنْصُوبِ إِلَى الرَّفْعِ ، مِثْلُ : رَأَيْتُ عَبدَ اللهِ أَنْفُ النَّاقَةِ، بِرَفْعِ (أَنْفُ) عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ (هُوَ) .

٣ – أَنْ يَكُونَ مَعَ المَجْرُورِ إِلَى الرَّفْعِ أَو النَّصْبِ كَمَا فِي المِثَالِ أَعْلاهُ .



٣ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مُرَكَّبًا وَاللقَبُ مُفْرَدًا

مِثَالُ ذَلِكَ : عَبْدُ اللهِ كُرْزٌ .

وَحُكْمُ اللقَبِ في هذهِ الحَالَةِ كَحُكْمِ الحَالَةِ الثَّانِيَةِ ، فَيَجُوزُ في إِعْرَابِ اللقَبِ وَجْهَان:

الوَجْهُ الأَوَّلُ : الإِتْبَاعُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الاسْمِ أَو عَطْفُ بَيَانٍ لَهُ أَو تَوكِيدٌ لَفْظِيٌّ ، نَحْوُ : هَذَا عَبْدُ اللهِ كُرْزٌ ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ كُرْزًا ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ كُرْزٍ.

الوَجْهُ الثَّانِي : القَطْعُ ، مِثْلُ : هَذَا عَبْدُ اللهِ كُرْزًا ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ كُرْزٌ ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ كُرْزٌ ، أَو : كُرْزًا .



٤ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مُفْرَدًا وَاللقبُ مُرَكَّبًا

مِثَالُ ذَلِكَ : سَعِيدٌ أَنْفُ النَّاقَةِ .

وَحُكْمُ اللقَبِ في هذهِ الحَالَةِ كَحُكْمِ الحَالَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ ، فَيَجُوزُ في إِعْرَابِ اللقَبِ وَجْهَان:

الوَجْهُ الأَوَّلُ : الإِتْبَاعُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الاسْمِ أَو عَطْفُ بَيَانٍ لَهُ أَو تَوكِيدٌ لَفْظِيٌّ ، نَحْوُ : هَذَا سَعِيدٌ أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا أَنْفَ النَّاقَةِ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ أَنْفِ النَّاقَةِ .

الوَجْهُ الثَّاني : القَطْعُ ، مِثْلُ : هَذَا سَعِيدٌ أَنْفَ النَّاقَةِ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ أَنْفُ النَّاقَةِ ، أَو : أَنْفَ النَّاقَةِ .



خُلاصَة إعْراب اللقَبِ مَعَ الاسْمِ :

يَتلَخَّصُ مِنْ إِعْرَاب اللقَبِ مَعَ الاسْمِ مَا يَلِي :

١ – إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ – مِثْلُ : جَاءَ سَعِيدُ كُرْزٍ – وَجَبَتِ الإِضَافَةُ عِنْدَ البَصْرِيِّين ، وَأَجَازَ الكُوفِيُّونَ الإِتْبَاعَ .

٢ – وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مُفْرَدَين – وَيَنْدَرِجُ تَحْتَ هَذِهِ الحَالَةِ ثَلاثُ صُوَرٍ – امْتَنَعَتِ الإِضَافَةُ ، وَجَازَ فِي اللقَبِ وَجْهَانِ : الإِتْبَاعُ وَالقَطْعُ .

هَذَا هُوَ إِعْرَابُ اللقَبِ إِذَا كَانَ مَعَ الاسْمِ .

أَمَّا الاسْمُ نَفْسُهُ . . فَيُعْرَبُ عَلَى حَسَبِ حَاجَةِ الجُمْلَةِ .



انقِسَامُ العَلَمِ بِحَسَبِ وَضْعِهِ إلى :

مُرتَجَل

وهُوَ ما لمْ يَسْبِقْ لهُ اسْتِعْمَالٌ في غيرِ العَلَمِيَّةِ .

مِثْلُ : سُعَاد، إسْمَاعِيل، بَغدَاد أُدَد (عَلَمُ امْرَأَةٍ)

مَنقُول

وهُوَ ما سَبَقَ اسْتِعْمَالُهُ في شَيءٍ آخَرَ غيرِ العَلَمِيَّةِ .

مِثْلُ : فَضْل، حَارِث، مَحْمُود أَشْرَف

بَعْدَ أَنْ عَرَفَ مَعْنَى المُرْتَجَلِ وَالمَنْقُولِ .. اعْلَمِ الآنَ أَنَّ النَّقْلَ يَكُونُ مِنْ :

١ – مَصْدَر ، مِثْلُ : (سَعْدٍ) فَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرُ الفِعْلِ (سَعِدَ ، يَسْعَدُ) اُسْتُعْمِلَ عَلَمًا .

٢ – أَو مِنْ اسْمِ جِنْسٍ ، مِثْلُ : (أَسَدٍ (– عَلَمُ شَخْصٍ – وَهُوَ في الأَصْلِ اسْمُ جِنسٍ .

٣ – أَو مِنْ وَصْفٍ ، سَواءٌ كَانَ الوَصْفُ :

أ – اسْمَ فَاعِلٍ ، مِثْلُ : (حَارِثٍ) . ب – أَو اسْمَ مَفْعُولٍ ، مِثْلُ : (مَحْمُودٍ) .

ج – أَو صِفَةً مُشَبَّهَةً ، مِثْلُ : (سَعِيدٍ) . د . أَو اسْمَ تَفضِيلٍ ، مِثْلُ : (أَكْرَمَ) .

ي – أَو اسْمَ آلَةٍ ، مِثْلُ : (مِفتَاحٍ) وَكُلُّهَا صَارَتْ أَعْلامَ أَشْخَاصٍ .

٤ – أَو مِنْ جُملَةٍ ، مِثْلُ : (فَتَحَ اللهُ) عَلَمًا على شَخصٍ .

المَنقُولُ مِنْ جُملَةٍ :

١ – مَنقُولٌ مِنْ جُملَةٍ فِعليَّةٍ ، مِثْلُ : (فَتَحَ اللهُ) ، وَ(قَامَ زَيدٌ) ، وَ(نَحْمَدُهُ) أَسْمَاءَ أَشْخَاصٍ .

٢ – مَنقُولٌ مِنْ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ ، مِثْلُ : (زَيدٌ قَائِمٌ) عَلَمًا .



وَالعَلَمُ المَنقُولُ مِنْ جُمْلَةٍ مِنَ الأَعْلَامِ المُرَكَّبَةِ تَركِيبًا إِسْنَادِيًّا .

وَحُكْمُهُ : أَنَّهُ يُحْكَى ، أَي : يُعْرَبُ عَلَى الحِكَايَةِ .

مَا مَعْنى الحِكَايَةِ ؟

الحِكَايَةُ : إِيرَادُ اللفْظِ عَلى مَا تَسْمَعُهُ .

فَتُبقِي الحَرَكَةَ على مَا هِيَ عَليهِ في الأَصْلِ مَعَ الإعراب بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ مَنعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الحِكَايَةِ .

وفي الصَّفحة القَادمة أَمْثِلَةٌ مُعْرَبَةٌ .

امثلة مُعرَبَة

	المِثَال	الإعْراب
١	جَاءَ فَتَحَ اللهُ	(جَاءَ) : فِعلٌ مَاضٍ مَبنيٌّ على الفَتح ، و(فَتَحَ اللهُ) : فَاعِلٌ مَرفوعٌ وعَلامةُ رفْعِهِ ضَمَّة مُقدَّرَة على آخرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الحِكَايَةِ .
٢	رَأَيْتُ زَيدٌ قَائِمٌ	(رَأَيْتُ) : (رَأَى) فِعلٌ مَاضٍ مبنيٌّ على السُّكُون ؛ لاتِّصَالِهِ بِضَمِير الرَّفعِ المُتحَرِّك ، والتَّاء : ضَمِير مُتَّصِلٌ مَبنيّ على الضمِّ في محلِّ رَفعِ فَاعِل . و(زَيدٌ قَائِمٌ) : مَفعول بهِ مَنصوب وعَلامة نَصبهِ فَتحة مُقَدَّرَة عَلى آخرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الحِكَايَة .
٣	مَرَرْتُ بِزَيدٌ قَائِمٌ	(مَرَّ) : فِعلٌ مَاضٍ مبنيٌّ على السُّكُون ؛ لاتِّصَالِهِ بِضَمِير الرَّفع المُتحَرِّكِ ، والتَّاء : ضَمِير مُتَّصِلٌ مَبنيّ على الضمِّ في محلِّ رَفعِ فَاعِل ، وَالبَاء : حَرف جرٍّ لا مَحلَّ لهُ مِنَ الإعراب ، و(زَيدٌ قَائِمٌ) اسْم مجرور وعلامة جرِّهِ كَسرَة مُقَدَّرَة على آخرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الحِكَايَةِ .



انقسام العَلَمِ بحَسَبِ وَضعِهِ إلى

مُفرَد

مثل :

فاطِمة

مُرَكَّب

إسنادي

مرَّ معَنا

سابقًا

مَزجِي

مثل :

سيبوَيه

بَعْلَبَك

إضافي

مثل :

عَبدُ اللهِ

إِعْرَابُ المُرَكَّبِ المَزْجِيِّ

١ مُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ مَختُومٌ بـ (وَيه) ← يُبْنَى عَلَى الكَسْرِ

مِثل : سِيبَوَيهِ إِمَامُ عُلَماءِ النَّحْوِ ، إِنَّ سِيبَوَيهِ إِمَامُ عُلَمَاءِ النَّحْـوِ ، لِسِـيبَوَيهِ كِتَـابٌ فِي النَّحْوِ .

وَأَجَازَ بَعضُهُمْ إِعْرابَهُ إِعْرَابَ الاسْمِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ .

فَتَقُول : سِيبَوَيهُ إِمَامُ النَّحوِيِّينَ ، إِنَّ سِـيبَوَيهَ إِمَـامُ النَّحْـوِيِّينَ ، لِسِـيبَوَيهَ كِتَـابٌ فِي النَّحْوِ .



إِعْرَابُ المُرَكَّبِ المَزْجِيِّ

٢ مُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ غيرُ مختُومٍ بـ (وَيه) ← لَهُ ثَلاثَةُ أَوجُهٍ

الوَجْهُ الأوَّلُ : أَنْ يُعربَ إِعْرابَ مَا لا يَنصَرِفُ ، فَتقول : جَاءَني بَعْلَبَكُّ ، وَرَأَيْتُ بَعْلَبَكَّ ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ .

الثَّاني : البِناءُ عَلَى الفَتْحِ ، فَتقول : جَاءَني بَعْلَبَكَّ ، وَرَأَيْتُ بَعْلَبَكَّ ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ .

الثَّالث : أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا إِعْرَابَ الاسْمَينِ المُتَضَايفَينِ ، فَتقُولُ : جَاءَني حَضْرُ مَوْتٍ ، وَرَأَيْتُ حَضْرَ مَوْتٍ ، وَمَرَرْتُ بِحَضْرِ مَوْتٍ .



إِعْرَابُ المُرَكَّبِ الإضَافِيِّ

١ إِعْرَابُ المُضَافِ ← عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ

٢ إِعْرَابُ المُضَافِ إِلَيهِ ← مَجْرُورٌ دَائِمًا

فَتَقُولُ : جَاءَنِي عَبْدُ شَمسٍ ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ شَمْسٍ .
وَجَاءَنِي أَبُو قُحَافَةَ ، وَرَأَيْتُ أَبَا قُحَافَةَ ، وَسَلَّمْتُ عَلَى أَبِي قُحَافَةَ .



○ عَلَمُ الشَّخْصِ وَعَلَمُ الجِنْسِ :

يَنقَسِمُ العَلَمُ باعْتِبَار تَشَخُّصِ مَعْنَاهُ إلى :

١ – عَلَم شَخْصٍ : وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلى تَشْخِيصِ مُسَمَّاهُ وَتَعيينِهِ تَعْيينًا مُطْلقًا ، كَما تَقَدَّمَ .

٢ – عَلَم جِنسٍ : وَهُوَ اسمٌ مَوضُوعٌ للصُّورَةِ الذِّهْنِيَّةِ مُمَثَّلَةً بِفَرْدٍ شَائِعٍ غَيرِ مُعَيَّنٍ .

○ أَنواعُ عَلَمِ الجِنْسِ :

أ – حَيَوَانَاتٌ غَيرُ أَلِيفَةٍ ، مِنهَا : (أُسَامَةُ) للأَسَدِ ، وَ(ثُعَالَةُ) للثَّعْلَبِ ، وَ(أُمُّ عَرِيطٍ) للعقْرَبِ .

ب – حَيوَانَاتٌ أَلِيفَةٌ ، مِنهَا : (أَبُو أَيُّوب) للجَمَلِ ، وَ(أَبُو صَابِرٍ) للحِمَارِ .

ج – أَعلامٌ مَعنَوِيَّةٌ (غَيرُ مَحْسُوسَةٍ) ، مِنهَا : (بَرَّةٌ) عَلَمٌ عَلى المَبرَّةِ بِمَعْنَى البِرِّ ، وَ(فَجَارِ) عَلَمٌ عَلى الفَجْرَةِ بِمَعنى الفُجُورِ ، وَ(يَسَارِ) عَلَمٌ عَلى اليُسْرِ والغِنَى .

أحكام عَلَم الشَّخص و عَلَم الجِنس

الأَحْكَامُ اللفظِيَّةُ لِعَلَمِ الشَّخْصِ وَعَلَمِ الجِنْسِ

- صِحَّةُ مَجِيءِ الحَالِ مُتَأَخِّرَة عَنهُمَا
  - مثل : جَاءَنِي زَيدٌ ضَاحِكًا وهَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا
- مَنْعُهُمَا مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَبَبٍ آخَرَ غَيرِ العَلَمِيَّةِ
  - مثل : هَذَا أَحْمَدُ وَهَذَا أُسَامَةُ
- مَنْعُ دُخُولِ الأَلِفِ وَاللام عَلَيهِمَا
  - فَلا تَقُول : هَذا العَمْرُو وَلا : هَذَا الأُسَامَةُ

الحُكمُ المَعْنَوِيّ

- عَلَم الشَّخْص: يُرادُ بِهِ وَاحِدٌ بعَينِهِ — مثل : زيد وأحمد
- عَلَم الجِنْسِ: حُكْمُهُ كَحُكْمِ النَّكِرَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لا يَخُصّ وَاحِدًا بِعَينِهِ

وضِّح الشاهد فيما يلي وأعربْه:

بأَنَّ ذا الكلبِ عمرًا خيرَهم حسبًا
ببطنِ شريانَ يعوي حوله الذيبُ

الشاهد فيه : قولها : (ذا الكلب عمرًا) حيث قدمت الشاعرة اللقب - وهو قولها (ذا الكلب) - على الاسم - وهو قولها (عمرا) - والقياس أن يكون الاسم مقدما على اللقب ، ولو جاءت بالكلام على ما يقتضيه القياس لقالت (بأن عمرا ذا الكلب) .

وإعرابه كما يلي :

ذا : بمعنى (صاحب) : اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة . وهو مضاف .

الكلبِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عمرًا : بدَل من (ذا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .



اسم الإشارة

المُشَارُ إِليهِ القَرِيبُ

المُفرَد المُذَكَّر

يُشَارُ إلى المُفرَد المُذَكَّر بـ (ذَا) ، مثل : ذَا مجتهِدٌ .
ومذهبُ البصريِّينَ أنَّ الألف مِنْ نفس الكلمة .
وذَهَبَ الكوفيُّون إلى أنَّها زائدة .

المُفرَدَة المُؤنَّثَة

يُشَارُ إلى المُفْرَدَة المُؤنَّثَة بالألفاظ التَّالية :

١ – ذِي ، ٢ – ذِهْ (بسكون الهاء) .

٣ – تِي ، ٤ – تَا .

٥ – ذِهِ (بكَسر الهاء باختِلاس) بِمَعنى : النُّطْق بالحَرَكَة بسُرعة وخَطْف مَعَ عَدَمِ مَدِّهَا .

٦ – ذِهِ (بكَسر الهاء بإشْباع) أي : النُّطْق بالحَرَكَة مَعَ إِيضَاحها وإِطالة الصَّوت بها حتَّى يَنشَأَ مِنْ ذلكَ حَرفٌ مُناسِبٌ لها وهوَ الياء هُنا .

٧ – تِهْ (بسكون الهاء) ، ٨ – تِهِ (بكَسر الهاء باختلاس) ، ٩ – تِهِ (بكُسر الهاء بإشباع) .

١٠ – ذَاتُ .

المُشَارُ إِليهِ القَرِيبُ

المُثَنَّى المُذَكَّر

يُشَارُ إلى المُثَنَّى المُذَكَّر بـ (ذَانِ) في حالة الرَّفع ، مثـــل : ذَانِ مُجتهِدَانِ . وفي حَالتَي النَّصْب والجَرِّ بـ (ذَينِ) مثل : رَأَيْتُ ذَينِ العَالِمَينِ، وسَلَّمْتُ عَلى ذَينِ الفَاضِلَينِ .

المُثَنَّى المُؤَنَّث

يُشَارُ إلى المُثَنَّى المُؤَنَّث بـ (تَانِ) في حالة الرَّفع ، مثل : تَانِ مُجتهِدتَانِ . وفي حَالتَي النَّصْب والجَرِّ بـ (تَينِ) مثل : رَأَيتُ تَينِ العَالِمَتَينِ، وسَلَّمْتُ عَلى تَينِ الفَاضِلَتَينِ .

المُشَارُ إليهِ القَرِيبُ

الجَمْع :

يُشَارُ إلى الجَمْعِ مُطْلَقًا – أي: سواءٌ كانَ مُذَكَّرًا أَو مُؤَنَّثًا ، عَاقِلًا أَو غَيرَ عَاقِلٍ – بـ (أُوْلَاءِ) بالمَدِّ ، وَبـ (أُوْلَى) بالقَصْرِ .

والمَدُّ لغةَ أهل الحِجاز وبه ورَدَ القرآن الكريم، والقَصْرُ لغةُ تَميمٍ .

وأكثر استعمال (أُوْلَاءِ) و (أُوْلَى) للعُقَلاء .

وَمِنْ وُرُودِهَا في غَيرِ العَاقِلِ قَولُهُ :

ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنزِلَةِ اللِوَى ... والعَيشَ بَعْدَ أُوْلَئِكَ الأَيَّامِ

الشّاهد فيه : قَولُهُ (أُوْلَئِكَ الأَيَّام) حَيثُ أَشَارَ بِـ (أُوْلَئِكَ) إلى غيرِ العُقَلاءِ – وَهُوَ الأَيَّامُ – وهذا قَليلٌ .

المُشَارُ إِليهِ البَعِيدُ

المُشَارُ إليه لهُ رُتبَتَانِ عِنْدَ الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ : القُربُ والبُعدُ .
فإذا كانَ المُشَارُ إليه قَرِيبًا . اُسْتُعْمِلَ اسْمُ الإِشَارَةِ مُجَرَّدًا مِنَ الكَافِ واللامِ ، مثل : ذَا عَالِمٌ ، ذانِ عَالِمَانِ ، أُوْلَاءِ عُلَمَاءُ .
ويَجوزُ أَنْ تُزَادَ (هَاءُ التَّنْبِيهِ) ، مثل : هَذَانِ عَالِمَانِ ...

وإِذا كانَ المُشَارُ إليه بَعِيدًا . أُتِيَ بالكَافِ وَحْدَهَا ، فتقول : ذَاكَ عَالِمٌ ، أَو بالكَافِ واللامِ ، فتقول : ذَلِكَ عَالِمٌ .
والكَاف حَرف خَطاب لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعراب بِإِجْمَاعِ النَّحوِيِّينَ .

متى يَمْتَنِعُ الإتيانُ باللام ؟

تَتعَيَّنُ الكَافُ وَحْدَهَا للبُعْدِ، وَتَمْتَنِعُ مَعَهَا اللامُ إذا تَقَدَّمَ على اسْمِ الإشَارَةِ حَرْفُ التَّنبِيهِ (هَا) ، مثل : (هَذَاكَ) .

ومِنْ ذلكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنِي غَبرَاءَ لا يُنكِرُونَنِي ... وَلا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

الشّاهِد فيه : قَوْلُهُ : (هَذَاكَ) حَيثُ جَاءَ بـ (هَاء التّنبيه) مَعَ الكَاف وَحْدَهَا ولَمْ يَأْتِ باللام .

ولا يَجُوزُ الإتيان باللام مَعَ الكَاف ، فلا تقول : هَذَالِكَ ؛ وذَلِكَ بِسَبَبِ تَقدُّم حَرْفِ التَّنبيه .

مَرَاتِبُ المُشَارِ إِلَيهِ عِنْدَ الجُمْهُورِ :

تَقَدَّمَ أَنَّ الإمَامَ مَالِكًا يَرى أَنَّ للمُشَارِ إِليهِ مَرتَبَتَينِ : قُربى وبُعدَى وقَدْ خَالَفَ بذَلِكَ جُمهورَ النَّحويِّينَ الَّذينَ ذهَبُوا إِلى أَنَّ المُشَارَ إِليهِ لهُ ثَلاثُ مَراتِبَ :

١ – قُرَبَى : وَيُشَار إِليه باسم الإِشارة مُجرَّدًا مِنَ الكاف واللام، مثل : ذَا طالبُ عِلمٍ ، أو : هَذَا طَالبُ عِلمٍ ...

٢ – وُسْطَى : وَيُشَارُ إِليهِ باسْمِ الإِشَارَةِ مُقْتَرِنًا بالكاف وَحدَهَا، مثل : ذَاكَ طَالِبُ عِلمٍ، فإذا أَتيتَ بـ (هَاءِ التَّنبِيهِ) قُلْتَ : هَذَاكَ طَالِبُ عِلمٍ ...

٣ – بُعْدَى : وَيُشَارُ إِليهِ باسْمِ الإِشَارَةِ مُقتَرِنًا بالكافِ واللام، مثل : ذَالِكَ طَالِبُ عِلْمٍ ...

الإشارة إلى المكان

أسماء الإشارة الَّتي مرَّتْ يُشَارُ بها إلى المكان وغيره، وهُناك أَلفاظٌ خاصَّةٌ بالإشارة إلى المكان، وهي كما يلي :



١ مَا يُشَارُ بهِ إِلى المَكان القَرِيب

يُشَارُ إلى المَكانِ القَرِيب بلَفظَينِ، وهُمَا :

١ – (هُنَا)، مثل : (هُنَا العِلمُ والأَدَبُ) .

٢ – (هَاهُنَا)، مثل قوله تعالى : { إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ } .

٢ مَا يُشَارُ بهِ إِلى المَكان البَعِيد

يُشَارُ إلى المَكان البَعِيد – على رأي الإمام ابن مالك – بِـ :

هُنَاكَ	هُنالِكَ	هَنَّا	ثَمَّ	هَنَّتْ

وعلى رأي الجمهور :

١ – (هُنَاكَ) للمُتَوَسِّطِ .

٢ – (هُنَالِكَ)، و(هَنَّا أَو هِنَّا)، و(ثَمَّ)، و(هَنَّتْ) للمَكان البَعِيدِ لأَنَّ مَراتِبَ المُشَار إِليه عندهم ثلاثة كما تقدَّمَ معنا .

وضِّح الشاهد فيما يلي ، وأعربْه :

ذُمّ المنازلَ بعدَ منزلةِ اللِوى ... والعيشَ بعدَ أولئكَ الأيامِ

الشاهد فيه : قوله (أولئك) حيث أشار به إلى غير العقلاء ، وهي (الأيام) ، ومثله في ذلك قول الله تعالى : ﴿ إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾ .

وقد ذكر ابن هشام عن ابن عطية أن الرواية الصحيحة في بيت الشاهد : (والعيش بعد أولئك الأقوام) ، وعلى ذلك لا يكون في البيت شاهد ؛ لأن الأقوام عقلاء ، والخَطْبُ في ذلك سهل ؛ لان الآية الكريمة التي تلوناها كافية أعظم الكفاية للاستشهاد بها على جواز الاشارة بـ (أولاء) إلى الجمع من غير العقلاء .

إعرابِ الشاهد :

أولئك : مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، والكاف حر ف خطاب لا محل له من الإعراب .

الأيام : بدَل من (أولئك) مجرور وعلامة جره الكسرة .

وضِّح الشاهد فيما يلي ، وأعربْه :

رأيت بني غبراءَ لا يُنكرونني
ولا أهلُ هذاك الطِّرافِ المُمَدَّدِ

الشاهد فيه : قوله : (هذاك) حيث جاء بـ (ها) التنبيه مع الكاف وحدها ، ولم يجئ باللام ، وهذا ما نصَّ عليه علماء العربية : أنَّ اللام لا تجتمع مع (ها) التنبيه .



قال ابن مالك :

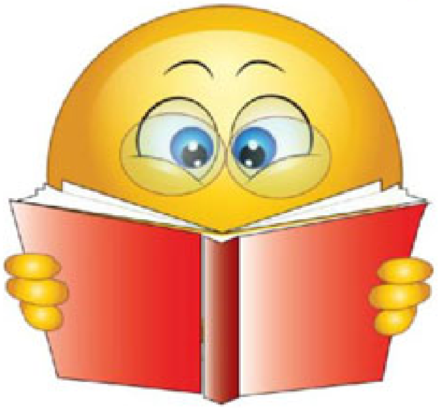
... واللام إن قدَّمتَ (ها) مُمتنعة

إعراب الشاهد :

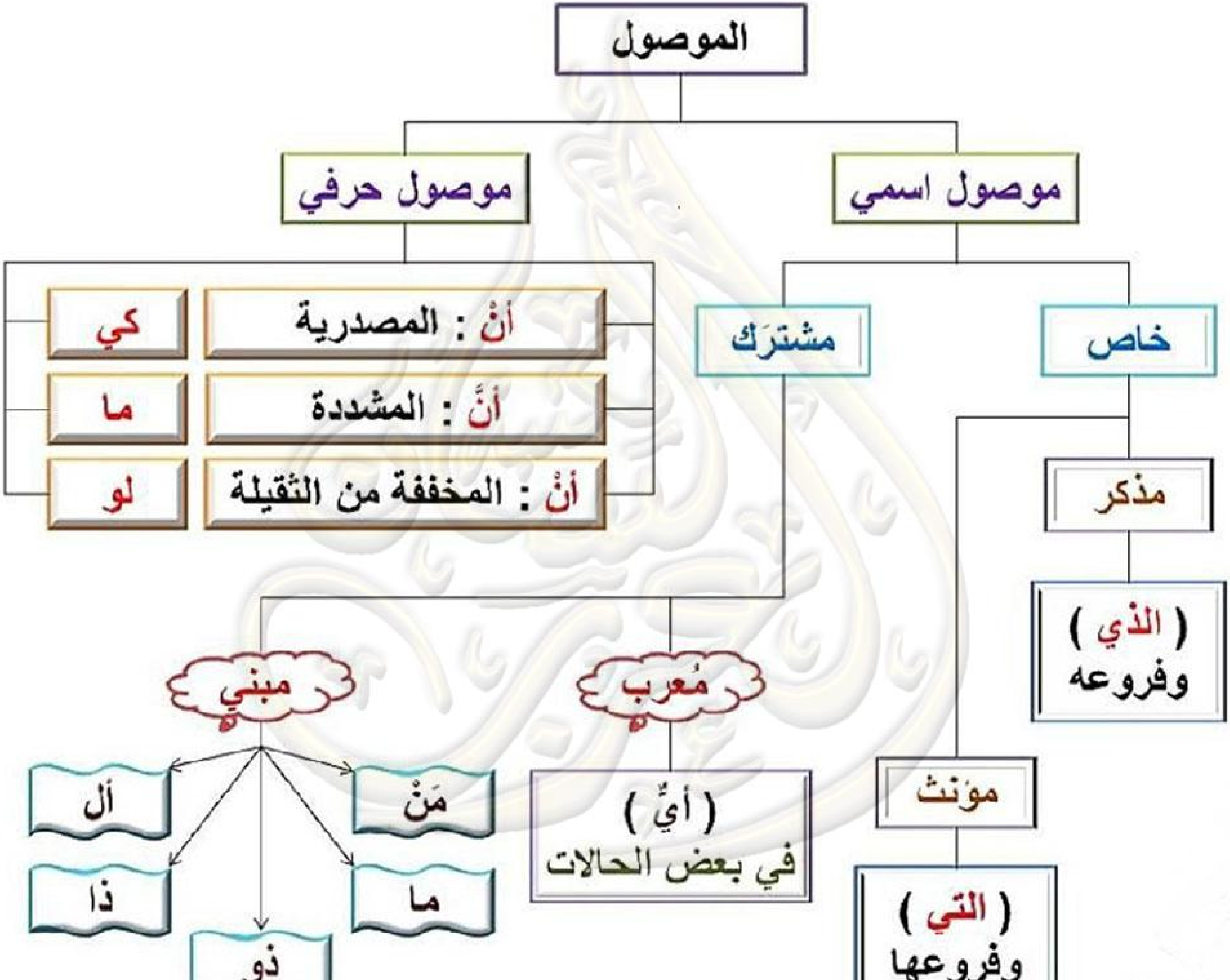
هذاكَ : الهاء : حرف تنبيه لا محل له من الإعراب ، و (ذا) : اسم إشارةٍ مبنيٍ على السكون في محل جر مضاف إليه ، والكاف : حرف خطاب

الطِّرافِ : بدَل من (هذاك) مجرور وعلامة جره الكسرة

المُمَدَّدَ : نعت لـ (الطراف) ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة



الاسْم الموصول


الموصول
موصول اسمي
موصول حرفي
خاص
مشترَك
مذكر
(الذي) وفروعه
مؤنث
(التي) وفروعها
مُعرب
(أيٍّ) في بعض الحالات
مبني
مَنْ
ما
ذو
ذا
أل
أنْ : المصدرية
أنَّ : المشددة
أنْ : المخففة من الثقيلة
كي
ما
لو

أقسام المَعْرِفَة | القِسْم الرَّابع | الاسْم الموصول | الموصول الحرفي

أنْ — أنَّ — كي — ما — لو

توصل (أنْ) المصدرية بـــ : الفعل المُتصرِّف :

١ – الماضي : مثل : عجبتُ من أنْ قامَ الطالبُ .

٢ – المضارع : مثل : عجبتُ من أنْ يقومَ الطالبُ .

٣ – الأمر : مثل : أشرتُ إليه بأنْ قُمْ .

فإن وقع بعدها فعل غير متصرِّف فهي مخففة من الثقيلة مثل قوله تعالى : ﴿ وأنْ ليسَ للإنسانِ إلا ما سعى ﴾ .

الموصولات الحرفية : هي حروف مصدرية تُستعمل للدخول على جملة يصبح حلول المصدر محلها

أنْ | أنَّ | كي | ما | لو



١ – توصل باسمها وخبرها
مثل قوله تعالى : ﴿ أولمْ يكفهِم أنّا أنزلنا ﴾
٢ – منها : (أنْ) المخففة من الثقيلة
وتوصل باسمها وخبرها
لكن اسمها يكون محذوفاً
واسم الثقيلة مذكوراً

كي:

توصل بالمضاع فقط
مثل : جئتُ لكي تُكرمَ الطالبَ



- أنْ
- أنَّ
- كي
- ما
- لو

لو

توصل بـ :

١ – الماضي ، مثل : وددتُ لو رأيتُكَ معي في النزهة

٢ – المضارع ، مثل : أود لو أشاركُكَ في عملٍ نافعٍ

ما

مصدرية ظرفية

لا أصحبك ما دمتَ منطلقاً

مصدرية غير ظرفية

فزعتُ مما أهملَ الرجلُ

يوصلان بـ :

١ – الفعل الماضي ، كما في الأمثلة المتقدمة .

٢ – المضارع ، مثل : لا أجلس في الحديقة ما لم تجلسْ فيها – إني أبتهج بما تُكرِمُ التلاميذَ

٣ – جملة اسمية ، مثل : أزورك ما الوقت مناسب – ويرضيني ما العملُ نافعٌ

✓ أكثر ما توصل المصدرية الظرفية بالماضي ، أو المضارع المنفي بـ (لم) .

وضِّح الشاهد فيما يلي ، وأعربْ ما تحته خط :

أُطوِّفُ ما أُطوِّفُ ثم آوي ... إلى بيتٍ قعيدتُهُ لَكاعِ

الشاهد فيه : قوله : ((ما أُطوِّفُ)) حيث أدخل (ما) المصدرية الظرفية على فعل مضارع غير منفي بـ (لم) وهو قليل ، والكثير دخولها على فعلٍ ماضٍ ، أو مضارع منفي بـ (لم) كما عرفت في الدرس السابق .

الإعراب :

الكلمة	إعرابها
أُطوِّفُ	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره : أنا
ما	مصدرية ظرفية
أُطوِّفُ	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره : أنا ، و (ما) مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول مطلق ، عامله قوله (أطوِّف) الأول


الموصول
الاسمي
المُختص
الذيْ
مفرد
مذكر
التيْ
مفردة
مؤنَثة
اللذانِ
مثنى
مذكَر
اللتانِ
مثنى
مؤنَث
اللاتِ
جمع مؤنث
الذينَ
جمع مذكر
عاقل

أقسام المَعْرِفَة | القِسْم الرَّابع | الاسْم الموصول



الاسم الموصول

خاص

مُشتَرَك



		مفرد	مثنى	جمع	جمع	جمع
مذكر	رفـع	الذي	اللذانِ	الذينَ	الأُلى	الأُلاءِ
مذكر	نصب وجر	الذي	اللذينِ	الذينَ	الأُلى	الأُلاءِ
مؤنث	رفـع	التي	اللتانِ	اللواتِي	اللاتي	اللائي
مؤنث	نصب وجر	التي	اللتينِ	اللواتِي	اللاتي	اللائي

جمع الموصول

المذكر

المُذكر العاقل ⟵ (الذينَ) رفعاً ، ونصباً ، وجراً

وبعض العرب يقول : (الذونَ) في الرفع ، و (الذينَ) في النصب والجر ، وهم بنو هُذَيل ، ومنه قوله :

نحنُ الذونَ صبَّحوا الصباحا ... يوم النُّخَيل غارةً ملحاحا

المُذكر العاقل وغير العاقل ⟵ (الأُلى) ... جاءني الأُلى درسُوا

وقد يُستعمل في جمع المؤنث ، وقد اجتمع الأمران في قوله :

وتُبلي الأُلى يستلئمون على الأُلى ... تراهُنَّ يوم الرَّوع كالحدأ القُبلِ

جمع مذكر — جمع مؤنث

المؤنث

(اللاتِ – واللاءِ) بحذف الياء ، ويجوز إثباتها ، فتقول : (اللاتي – واللائي)

وقد وردَ (اللاءِ) بمعنى (الذين)

قال الشاعر :

فما آباؤُنا بأمَنَّ منه

علينا اللاءِ قد مَهَدُوا الحُجورا

↓

بمعنى (الذينَ)



أقسام المَعْرِفَة | القِسْم الرَّابع | الاسْم الموصول

الموصول الاسمي المشترك



- **ما**
  - استعمالها
    - لغير العاقل ← في الأكثر
    - للعاقل ← قليلاً
  - أنواعها
    - مصدرية ← اسم عند الأخفش وقال ابن عقيل : الصحيح أنها حرف
    - غير مصدرية ← اسم بالاتفاق



- ما
- مَنْ
- أل
- ذو
- ذا

استعمال ((ما)) في غير العاقل هو الأكثر

وقد تُستعمل في العاقل ، ومنه قوله تعالى: { فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى } ، وقولهم : سبحان ما سخركن لنا ، وسبحان ما يسبح الرعد بحمده .

الموصول الاسمي المشترك

(ما) ← أكثر ما تُسْتعمل في غير العاقل ، وقد تُستعمل في العاقل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثُلاث ورُباع ﴾

(أل) ← للعاقل وغير العاقل وقد اختلف فيها العلماء : منهم من قال : هي اسم موصول ، ومنهم من قال : هي حرف موصول ، ومنهم من قال : هي حرف تعريف .

(مَنْ) ← أكثر استعمالها في العاقل ، وقد تكون لغير العاقل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ومنهم مَنْ يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء ﴾

(ذو) ← استعمالها موصولة هي لغة طيِّيء ، وهي مبنية على السكون ، ومنهم من يعربها بالواو رفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جراً .

(ذا) ← شرط استعمالها موصولة .. أن يسبقها (ما) أو (مَنْ) الاستفهاميتان ، نحو : مَنْ ذا جاءك ؟ (مَنْ : مبتدأ — وذا : خبر) / / ما ذا فعلتَ ؟ (ما : مبتدأ — وذا : خبر) ، وقد تكون (ذا) مع (ما) أو (مَنْ) كلمة واحدة ، فلا تكون موصولة ، بل اسم استفهام ، نحو ماذا عندك ؟ (ماذا : مبتدأ — وعندك : خبر) / مَنْ ذا عندكَ ؟ (مَنْ ذا : مبتدأ — وعندك : خبر

أقسام المَعْرِفَة | القِسْم الرَّابع | الاسْم الموصول

صلة الموصول

جملة

- اسمية: جاءَ الذي هو دارسٌ
- فعلية: جاءَ الذي درسَ



شروطها

١ – أن تكون خبرية ، فلا يجوز : جاء الذي اضرِبْه
ولا : جاء الذي ليته قائمٌ

٢ – خالية من معنى التعجب ، فلا يجوز : جاء الذي ما أحسَنَه

٣ – غير مفتقرة إلى كلام قبلها ، فلا يجوز : جاءَ الذي لكنه قائمٌ

شبه جملة

- ظرف
- جار ومجرور



شرطهما

أن يكونا تامَّين

يعني : في الوصل بهما فائدة

نحو : جاء الذي عندك /

و : جاءَ الذي في الدار

أقسام المَعْرِفَة | القِسْم الرَّابع | الاسْم الموصول



صلة الموصول

جملة

- اسمية
  - جاءَ الذي هو قائمٌ
- فعلية
  - جاءَ الذي درسَ

شروطها

- أن تكون خبرية
  - فلا يجوز :
  - جاءَ الذي قُمْ
- خاليةً من معنى التعجب
  - فلا يجوز :
  - جاءَ الذي ما أحسنَه !
- غيرِ مفتقرة إلى كلام قبلها
  - ← فلا يجوز :
  - جاءَ الذي لكنه قائمٌ

شبه جملة

- ظرف
  - زمان
  - مكان
  - جاءَ الذي عندك
- جار ومجرور
  - جاءَ الذي في الدارِ

شرطها

- أن تكون تامةً
  - يعني : في الوصل ما فائدة

صلة (أل) لا تكون إلا صفة صريحة



والصفة الصريحة ثلاثة أشياء :



- اسم الفاعل
  نحو : الدارِس
- اسم المفعول
  نحو : المدروس
- الصفة المشبهة
  نحو : الحَسَن الوجه

وقد شذَّ وصلها بـ :

١ – الفعل المضارع ، ومنه قوله :

ما أنتَ بالحكم التُرضى حكومته ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

٢ – الجملة الأسمية ، ومنه قوله :

من القوم الرسول الله منهم ... لهم دانت رقابُ بني سعد

٣ – الظرف ، ومنه قوله :

من لا يزالُ شاكرا على المَعَه ... فهو حريٌّ بعيشة ذات سَعَة

	الحالة	الحكم	أمثلة
١	أن تُضاف ويُذكر صدر صلتها	مُعْرَبَة	يُعْجِبُني أَيُّهم هو قائمٌ رأيتُ أَيَّهم هو قائمٌ مررتُ بأَيِّهم هو قائمٌ
٢	ألّا تُضاف ولا يُذكر صدر صلتها	مُعْرَبَة	يُعْجِبُني أيٌّ قائمٌ رأيتُ أيًا قائمٌ مررتُ بأيٍّ قائمٌ
٣	ألّا تُضاف ويُذكر صدر صلتها	مُعْرَبَة	يُعْجِبُني أيٌّ هو قائمٌ رأيتُ أيًا قائمٌ مررتُ بأيٍّ قائمٌ
٤	أن تُضاف ويُحذف صدر صلتها	مبنية على الضم	يُعْجِبُني أيُّهم قائمٌ رأيتُ أيُّهم قائمٌ مررتُ بأيُّهم قائمٌ

العائد : هو الضمير الذي يعود من الصلة على الموصول الاسمي .

ولـه ثلاثة أحوال

وذلك لأنه إمّا أن يكون :

مرفوعًا | أو منصوبًا | أو مجرورًا



حذف العائد المرفوع :



لحذف العائد المرفوع ثلاث حالات :

وجوب الحذف | امتناع الحذف | جواز الحذف



حذف العائد المرفوع :

١ – وجوب الحذف :

يجب حذف العائد – قياسًا – إذا كان مبتدأ بعد (لا سيَّما) في مثل : (لا سيَّما زيدٌ) إذا رُفِعَ (زيد) وكانت (ما) موصولة .

فيكون (زيد) خبرًا لمبتدأ محذوف ، والتقدير : لا سيَّ الذي هو زيدٌ .

فحُذِفَ العائد المبتدأ – وهو قولك : (هو (– وجوبًا .

فهذا موضع حُذِفَ فيه صدر الصلة مع غير (أل) وجوبًا ولم تَطُل الصلة .

حذف العائد المرفوع :

امتناع الحذف :



يمتنع حذف العائد المرفوع في حالتين :

١ – **إذا كان العائد فاعلا أو نائب فاعل** ، مثل : جاءَ اللذانِ نجَحَا ، وحضَرَ الذينَ أُكْرِمُوا في الحفلِ .

فالألف في المثال الأول فاعل ، والواو في المثال الثاني نائب فاعل .. فلا يجوز حذف أحدهما فلا تقول : جاءَ اللذانِ نَجَحَ ، أو الذينَ أُكْرِمَ .

٢ – **إذا كان العائد مبتَدأ والخبر غير مفردَ** (أي : إذا كان الخبر صالحًا لأن يكون صلة) كأن يكون :

- جملة ، مثل : جاءَ الذي هو أخلاقُهُ عاليةٌ ، أو : جاءَ الذي هو يُحب الفقراءَ .
- شبه جملة (الظرف ، والجار والمجرور التامان) ، مثل : جاءَ الذي هو عندَكَ – جاءَ الذي هو في الدارِ .

فلا يجوز في هذه المواضع حذف العائد ، فلا تقول : جاءَ الذي أخلاقه عاليةٌ – وأنت تعني : هو أخلاقُهُ عاليةٌ ، كما لا تقول : جاءَ الذي عندك – وأنت تعني : هو عندك – .

والسبب : أن الباقي صالحٌ لأن يكون صلة ، فلا ندري أحُذِفَ منه شيء أم لا ؟

حذف العائد المرفوع :



جواز الحذف :

يجوز حذف العائد إذا كان مبتدأ وخبره مفرد ، سواء كان مع (أي) أو مع غيرها ... قال تعالى : ﴿ وهو الذي في السماء إله ﴾ ، أي : هو إله .

ثم إن كان صدر الصلة (أي) .. حُذِفَ العائد ، سواء طالت الصلة أم قصرت

مثل : يعجبني أيهم أشجعُ ، أي : هو أشجع .

وإن كان صدر الصلة غير (أي) :

فإن طالت الصلة .. حذف بكثرة ، نحو : انتشرَ التعليمُ الذي كفيلٌ بإنهاض الأمة ، أي : الذي هو كفيلٌ .

وإن لم تطل الصلة .. فالحذف قليل ، وأجازه الكوفيون بكثرة – قياسًا – ، نحو : نزلَ المطرُ الذي حياةٌ ، أي : هو حياةٌ .

ويتلخص : أن العائد المبتدأ إذا كان خبره مفردًا .. يجوز حذفه مع (أي) طالت الصلة أم قصرت ، أما حذفه مع غير (أي) .. فالبصريون يشترطون – لكثرته – إطالة الصلة ، والكوفيون لا يشترطون ذلك .



حذف العائد المنصوب :

جواز الحذف :

يجوز حذف العائد المنصوب بشرطين :

١ – أن يكون ضميرًا متصلًا .

٢ – أن يكون منصوبًا بفعل تام ، أو بوصف تام .

ومنه : قوله تعالى ﴿ ذرني ومن خلقتُ وحيدًا ﴾ ، أي : خلقته .

ومنه : قول الشاعر :

ما اللهُ مُوليكَ فضلًا فاحْمَدَنْهُ به ... فما لدى غيره نفعٌ ولا ضررُ

والتقدير : الذي الله موليكه فضل ، فحذف العائد المنصوب (الهاء) .

والحذف مع الفعل التام كثير ، ومع الوصف التام قليل ، لكن ابن مالك جعل الحذف فيهما كثيرًا .

حذف العائد المنصوب :



امتناع الحذف :

يمتنع حذف العائد المنصوب إذا فقد شرطًا من شروط جواز الحذف ،

ويشمل ذلك ما يأتي :

١ – إذا كان العائد ضميرًا منفصلًا ، مثل : حضرَ الذي إياه أكرمتُ .. فلا يجوز حذف (إياه) .

٢ – إذا كان العائد ضميرًا متصلًا منصوبًا بحرف ناسخ ، مثل : جاءَ الذي إنَّه كريمٌ .. فلا يجوز حذف الضمير المنصوب (الهاء) .

٣ – إذا كان العائد ضميرًا متصلًا منصوبًا بفعل ناسخ ، أو بوصف ناسخ ، مثل : جاء الذي كانَهُ زيدٌ ، وحضرَ الذي أنا كائِنُهُ .. فلا يجوز حذف الضمير المنصوب فيهما .

حذف العائد المجرور :

العائد المجرور إما أن يكون مجرورًا بالإضافة ، أو بحرف جر .

حذف العائد المجرور بالإضافة :



جواز الحذف :

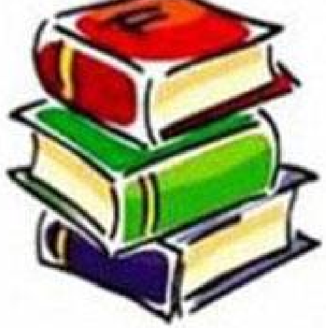
يجوز حذف العائد المجرور بالإضافة بشرط أن يكون المضاف اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال (أي : عاملًا) ، مثل : جاءَ الذي أنا مكرمه الآن أو غدًا.

فيجوز حذف العائد المجرور ، فتقول : جاءَ الذي أنا مكرمٌ الآن أو غدًا

حذف العائد المجرور :

العائد المجرور إما أن يكون مجرورًا بالإضافة ، أو بحرف جر .

حذف العائد المجرور بالإضافة :



امتناع الحذف :

يمتنع حذف العائد الجرور بالإضافة :

١ – **إذا كان المضاف غير وصف**، مثل : جاءَ الذي أبوه كريمٌ .

٢ – **إذا كان مجرورًا بوصف غير عامل** – كاسم الفاعل بمعنى الماضي – ، مثل : جاءَ الذي أنا ضاربُه أمسِ .



فلا يجوز حذف العائد .



حذف العائد المجرور بحرف جر :

جواز الحذف :

يجوز حذف العائد المجرور بحرف جر بشرط أن يكون الموصول أو الموصوف بالموصول مجرورًا بحرف يشبه في لفظه ومعناه وعامله الحرفَ الذي جر العائد ، مثل : مررتُ بالذي مررتَ به ، ومررتَ بالذي أنا مارٌّ به .

فيجوز – في هذا – حذف العائد المجرور ؛ لاستكمال الشروط فتقول : مررتُ بالذي مررتَ (أي : به) .

قال تعالى : ﴿ ويشرب ممّا تشربون ﴾ أي : منه .

وقال الشاعر :

وقد كنتَ تُخفي حبَّ سمراءَ حِقبةً ... فبُحْ الآنَ منها بالذي أنتَ بائحُ

أي : الذي أنت بائعٌ به ، فحذف العائد المجرور بالحرف ؛ لأن الموصول مجرور بنفس الحرف الذي جر العائد ، وكلاهما مع مجروره متعلق بالفعل أو ما تصرف منه (بائع) .



حذف العائد المجرور بحرف جر :

امتناع الحذف :

يمتنع حذف العائد المجرور بحرف جر إذا فقد شرطًا ، ويشمل ما يأتي :

١ ـ إذا كان الموصول غير مجرور ، مثل : حضرَ الذي فيه خيرٌ .

٢ ـ إذا كان الموصول مجرورًا بحرف يختلف عن الحرف الذي جر العائد في لفظه ، أو معناه ، أو عامله .

مثال اختلافهما لفظًا : مررتُ بالذي غضبتَ عليه .. فلا يجوز حذف العائد ؛ لأن الموصول مجرور بالباء ، والعائد مجرور بـ (على) فاختلفا في اللفظ ، وأيضًا : العامل مختلف .

ومثال اختلافهما في المعنى : مررتُ بالذي مر به على زيد .. فلا يجوز حذف العائد ؛ لأن الباء التي جرت الموصول للإلصاق ، والباء الجارة للعائد للسببية ، فاختلفا في المعنى .

ومثال اختلافهما في العامل : مررتُ بالذي فرحتَ به .. فلا يجوز حذف العائد ؛ لاختلاف الحرفين في العامل ، فالموصول مع حرف الجر (بالذي) متعلق بـ (مرَّ) ، والعائد مع حرف الجر (به) متعلق بـ (فرح) .





المُعَرَّف بـ (أل)

المُعَرَّف بـ (أل)

(هو : ما دَخَلَتْ عليه (أل) فأفادته التعريف ، مثل : الطالب ، والكتب ، والزهرة ، والرجل ، والمرأة .





وقد اختلف النحويون في حرف التعريف :

☐ فقال الخليل : المعَرِّف هو (أل) .

☐ وقال سيبويه : هو اللام وحدَها .

(وعلى هذا .. فالهمزة عند الخليل همزة قطع ، وعند سيبويه همزة وصل .. أُجْتُلِبَت ؛ للنطق بالساكن .

وإلى ما سبقَ يُشيرابن مالك بقوله :

(أل) حرف تعريف أو اللام فقط
فنمطٌ عرَّفتَ قُل فيه النَّمَط

يُريد : إذا أردتَ تعريف كلمة (نَمَط) .. فقل : (النَّمَط) .

والنَّمَط : ضرب من البُسُط ، والجمع أنماط .

والنَّمَط — أيضًا ☐ : الجماعة من الناس .



(أل) المُعَرِّفَة

(أل) المُعَرِّفَة : هي التي تُفيد تعريف ما دخلت عليه .

وهي نوعان :

- عهدية
- جنسية

(أل) العهدية : هي التي تدل على تعريف شيء معهود للمُخاطَب .

والعهد ثلاثة أنواع :

- ذكري
- ذهني
- حضوري





أنواع العهد

١ – العهد الذكري :

وذلك إذا تقدم في الكلام ذكر لما دخلت عليه ، مثل : زارني رِجلٌ فأكرمتُ الرجلَ ، ونحو قوله تعالى : ﴿ كما أرسلْنا إلى فرعونَ رسولًا فعصى فرعونُ الرسولَ ﴾ .



٢ – العهد الذهني :

إذا كان ما دخلت عليه (أل) معلومًا عند لمُخاطَب ، ومعروفًا له معرفة ذهنية .. كقولك لزميل بعث لك برسالة : شكرًا ، فقد وصلتني الرسالةُ .



٣ – العهد الحضوري :

إذا كان ما دخلته (أل) حاضرًا ومُشاهَدًا وقت الكلام .. كقولك للمُخاطَب : خُذْ هذا الكتابَ .

(أل) الجنسية



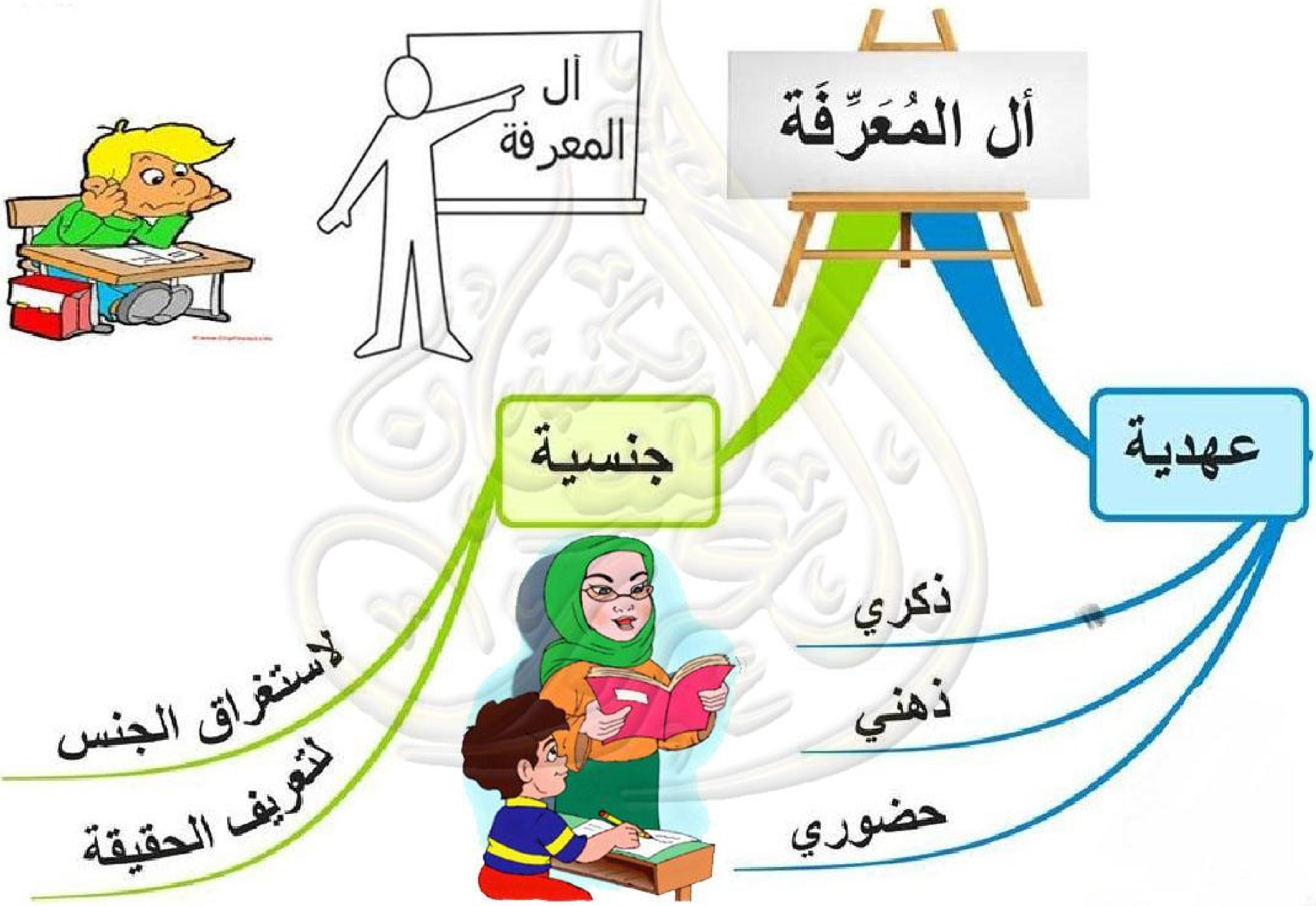
(أل) الجنسية نوعان :

لاستغراق الجنس | لتعريف الحقيقة

١ – (أل) التي لاستغراق الجنس : هي التي تفيد الشمول والإحاطة لجميع أفراد الجنس وعلامتها : أن يصح موضعها لفظ (كل) .. مثل : النهر عذبٌ ، وكقوله تعالى : إن الإنسان لفي خسر ، فلو قلتَ : كل نهرٍ عذبٌ .. لصح المعنى ، ولو قلت في معنى الآية : كل إنسان في خسر .. لصح المعنى .

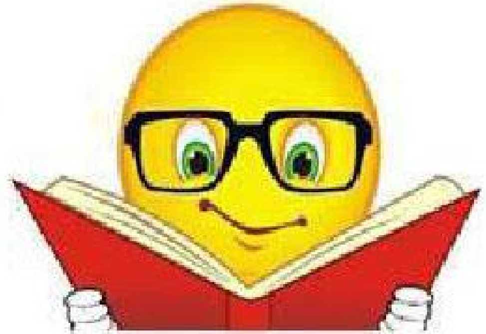
٢ – (أل) التي لتعريف الحقيقة ☐ أي : حقيقة الجنس بقطع النظر عن أفراده ☐ ، مثل قولك : الحديدُ أصلبُ من الذهبِ ، أي : حقيقة الحديد أصلبُ من حقيقةِ الذهبِ ، وقولهم : الرجلُ أفضلُ من المرأةِ ، أي : حقيقة الرجلِ أفضلُ من حقيقةِ المرأة بقطع النظر عن الأفراد .

أقسام المَعْرِفَة | القِسْم الخامِس | المُعَرَّف بـ (أل)



(أل) الزائدة

(أل) الزائدة : هي التي لا تُفيد تعريف ما دَخَلَتْ عليه .



وهي قسمان

- لازمة
- غير لازمة

فالزائدة اللازمة : هي التي لا تُفارق الاسم الذي دخلت عليه .. وذلك مثل :

١ – (أل) الداخلة على بعض الأعلام منذ وُضِعَت ، نحو : (اللات – والعُزَّى) عَلَمان لصنمين كانا يُعبَدَان في الجاهلية ، ومثل : (السَّمَوْأَل) عَلَم لشاعر جاهلي معروف .

٢ – (أل) الداخلة على لفظ (الآن) وهو ظرف للزمان الحاضر الذي أنت فيه ، وهو مبني على الفتح .

٣ – (أل) الداخلة على بعض الأسماء الموصولة ، كـ : (الذي – والتي – والذين واللاتي)



(أل) الزائدة

(أل) الزائدة غير اللازمة

(أل) الزائدة غير اللازمة : هي الداخلة اضطرارًا على العَلَم أو التمييز .



- فمثال الداخلة على العَلَم اضطرارًا : قولهم في (بنات أوبر (- وهو عَلَم على نوع من الكَمأة - : (بنات الأَوْبَر) . قال الشاعر :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأَوْبَر

والأصل : (بنات أَوْبَر) عَلَمًا .. فزيدت الألف واللام ؛ لضرورة الشعر .

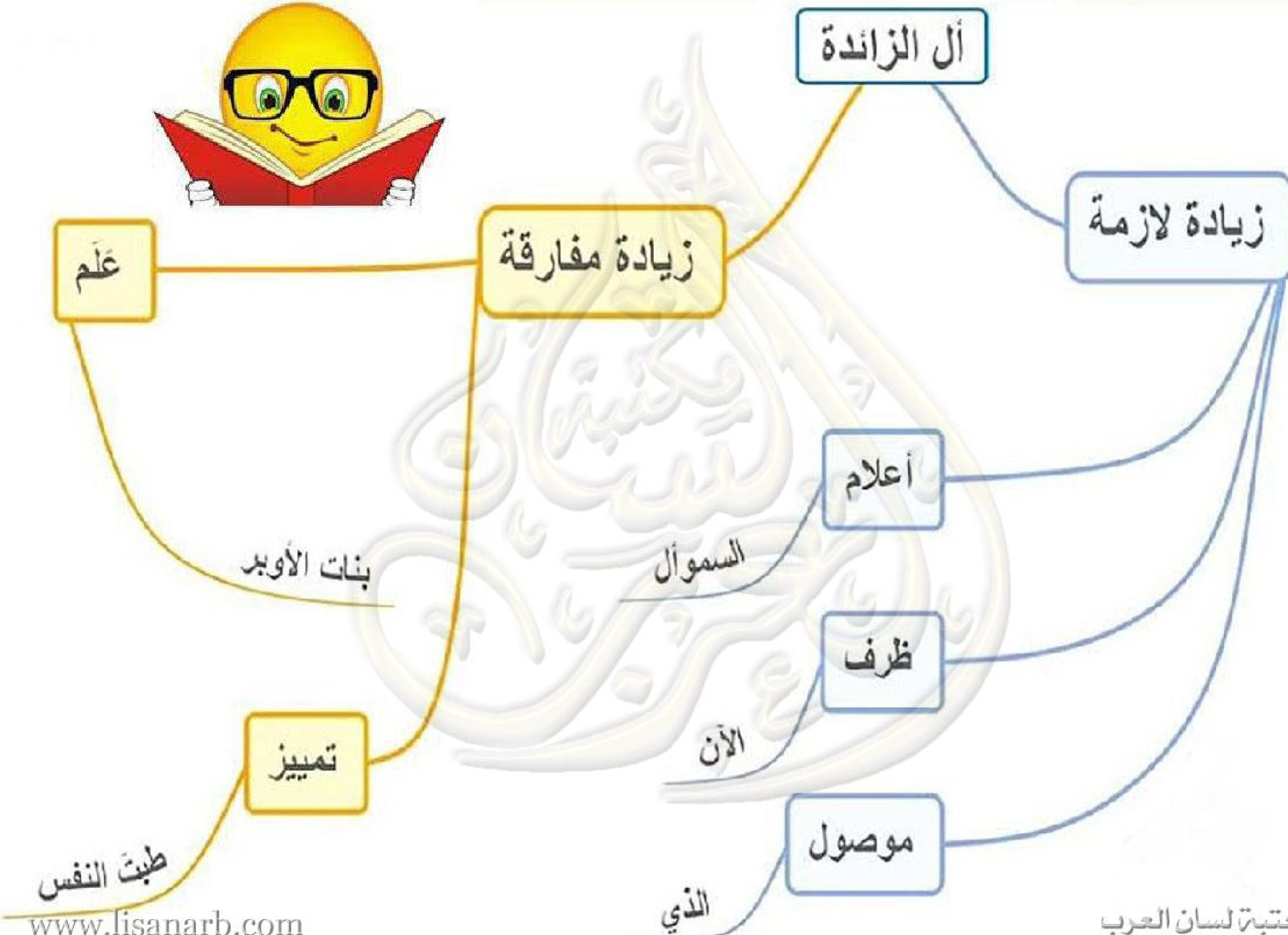
- ومثال الداخلة اضطرارًا على التمييز : قول الشاعر :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا

صددتَ وطبتَ النفسَ يا قيس عن عمرو

والأصل : (وطِبْتَ نفسًا) فزاد الألف واللام .

أقسام المَعْرِفَة — القِسْمِ الخامِس — المُعَرَّف بـ (أل)



(أل) التي للَمح الأصل

(أل) التي لِلَمْحِ الأصل : هي الداخلة على ما سُمِّيَ به من بعض الأعلام المنقولة من غيرها ، كقولهم في (حَسَن) : الحَسَن ، وفي (عادل) : العادِل ...



وتدخل على :

١ – المنقول من صفة – دخولًا كثيرًا – ، نحو : الحارث – المنصور ...

٢ – المنقول من مصدر ، مثل : الفضل – السَّعد ...

٣ – المنقول من اسم جنس غير مصدر ، مثل : النعمان (وهو في الأصل اسم من أسماء الدم) ...

وفائدة دخول الألف واللام على الأعلام المنقولة : هي الدلالة على المعنى الأصلي المنقولة منه والالتفات إليه .

والحاصل أن المنقول على حالتين :

١ – فإذا أردت بالمنقول من صفة مثلًا أنه إنما سُمِّيَ به تفاؤلًا بمعناه .. أتيتَ بالألف واللام ؛ للدلالة على ذلك . مثلًا : (الحارِث) سُمِّيَ به ؛ للتفاؤل ، وهو أنه يعيش ويحرث ، وكذا كل ما دلَّ على معنى ممّا يوصف به في الجملة ، كفضل ونحوه .

٢ – وإن لم تنظر إلى هذا ، ونظرت إلى كونه علَمًا فقط .. لم تُدْخِل الألف واللام ، بل تقول : حارث ، وفضل ، ونعمان .

العَلَم بالغَلَبَة

من أقسام الألف واللام : أنها تكون للغلبة ، مثل : (المدينة) التي غلب استعمالها على مدينة رسول الله ﷺ .

والغَلَبَة معناه : أن يكون الاسم صادقًا على أفراد كثيرة ، ولكن غلَبَ استعماله في فرد معين بحيث إذا أُطلِقَ .. لا يخطر على البال غير هذا الفرد ؛ لشهرته به .



والعَلَم بالغَلَبَة نوعان : مقترن بـ (أل) ، ومضاف .

١ – المقترن بـ (أل) :

مثل : المدينة – البيت – الكتاب ...



- فالمدينة تصدق على كل مدينة لكن غَلَبَ استعمالها على مدينة رسول الله ﷺ .
- والبيت يصدق على كل بيت لكن غَلَبَ استعماله على البيت الحرام .
- والكتاب يدق على كل كتاب لكن غَلَبَ على كتاب سيبويه عند النحويين .

❖ وحكم الألف واللام التي للغلبة أنها لا تحذف إلا في : النداء ، أو الإضافة .

١) مثال الحذف في النداء : يا نابغةُ : أسمعنا شعرَك (في نداء النابغة) .

٢) ومثال الحذف في الإضافة : زرتُ مدينةَ رسول الله ﷺ .

وقد تُحذف الألف واللام شذوذًا (أي : من دون نداء أو إضافة) ، مثل قول بعض العرب : هذا عيوقُ طالعًا (والأصل العيّوق (– وهو اسم نجم – .



العَلَم بالغَلَبَة

٢ – العَلَم بالغَلَبَة المضاف

مثل : ابن عمر – وابن عباس – وابن مسعود ، فهذه الأعلام غلبت على (العبادلة) دون غيرهم من إخوانهم ، وإن كان حقه الصدق عليهم .

فابن عمر غَلَبَ استعماله على عبد الله بن عمر دون إخوته .

وابن عباس غَلَبَ استعماله على عبد الله بن عباس دون إخوته .



وابن مسعود غَلَبَ استعماله على عبد الله بن مسعود دون إخوته .

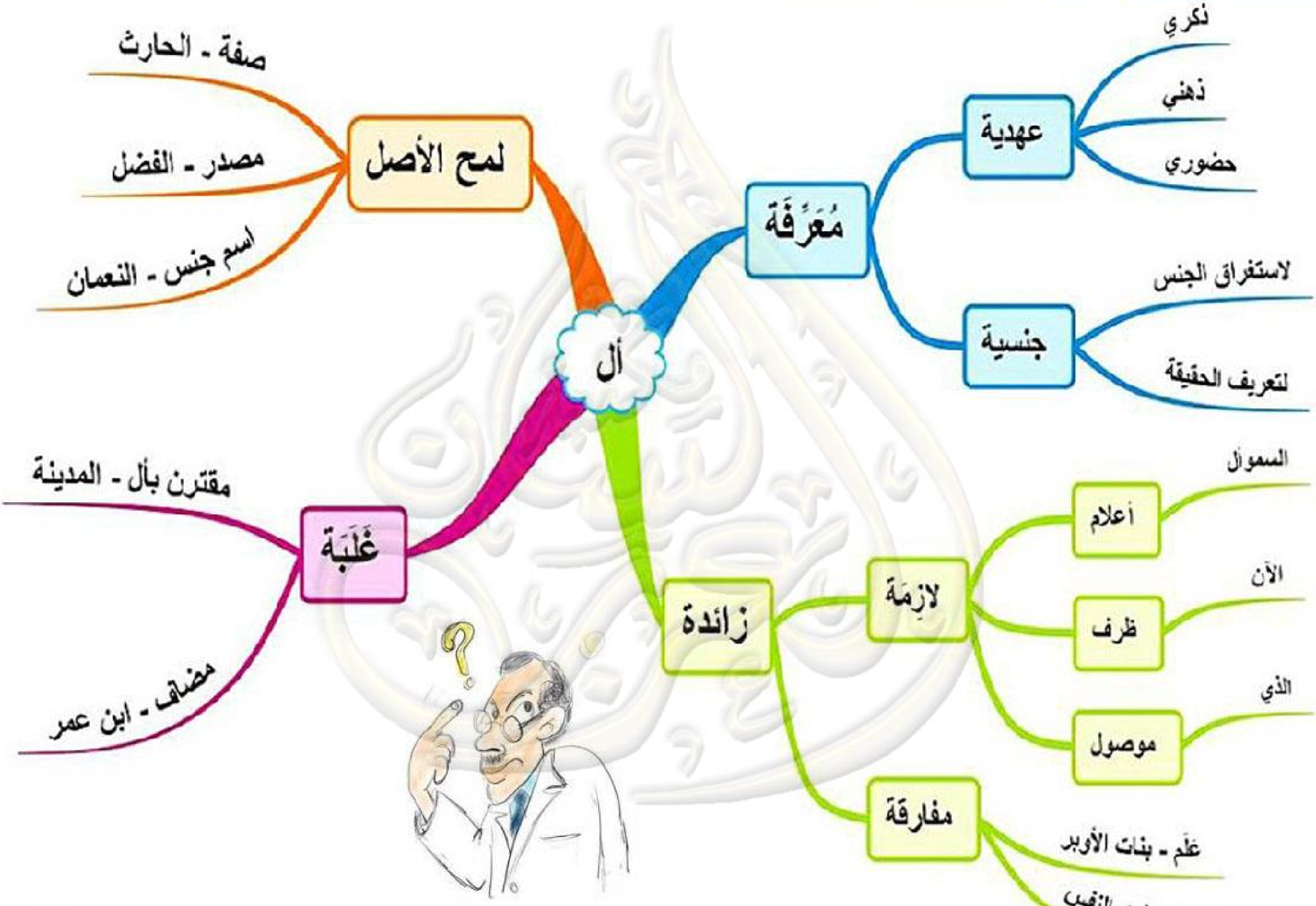
فهذه الأسماء المضافة أصبحت أعلامًا بالغَلَبَة .

ومن الأمثلة : (إمامُ النحاةِ) عَلَم على سيبويه – مجلسُ الأمنِ – جمعيةُ الأممِ ...

والعَلَم بالغَلَبَة لا تفارقه الإضافة في النداء أو غيره ،

فنقول : يا بن عمر – يا بن عباس – رضي الله عنكما – ، ولا نحذف شيئًا .

أقسام المَعْرِفَة | القِسْم الخامِس | المُعَرَّف بـ (أل)



تم بحمد اللّه

الجزء الثانى
ويليه الجزء الثالث
إن شاء اللّه

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

فى جداول ولوحات وخرائط ذهنية

إعداد

الحاج ليث العراقى أ. علاء الدين شوقى

الجزء اثانى

مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com